


الثلاثاء ١٨ جمادي الاخرة ١٣٩٩هـ - الموافق ١٥ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٥ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلـ

## ئيس التحالف الوطني في باكستان :

جمعية الإصلاح الاجتماعي

# المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي


بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨) آل عمران


الثلاثاء ١٨ جمادي الاخرة ١٣٩٩هـ - الموافق ١٥ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٥ - السنة العاشرة - ١٠٠ فلس


## في هذا العدد

### مقالات واراء



### ابواب وزوايا



## باختصار

تساءل بعض المواطنين عن اسماء اصحاب الشركات التي ذكرناها في العدد الماضي من الكويتيين الذين باعوا انفسهم للشيطان فاخذوا يتاجرون بالخمرة مساهمين في اشاعة الفاحشة والرذيلة بين الشعب المسلم في الكويت .

ولما كانت « المجتمع » تحرص كل الحرص على الا تنشر اسماء الاشخاص لان القضية التي تطرحها المجلة قضية مبدأ لا اشخاص فانه يمكن لمن اراد معرفة الاسماء ان يتوجه لغرفة التجارة ليسأل عن اسماء الشركاء الكويتيين في هذه الشركات الثلاث وهي : شركة التجهيز والبناء ، مؤسسة الكروان للتجارة والمقاولات والشركة الكويتية البحرية والتجارية .. فسيجد الاسماء مدونة هناك .

وعلى فكرة ما دامت القضية قد عرضت على القضاء فما رأي النيابة في أن تقوم بحصر كميات الخمور التي وصلت عن طريق موانىء الكويت ومطابقتها بشهادات من موانىء الشحن ثم استقصاء الكميات التي ذهبت للهيئات الدبلوماسية المسموح بها قانونا .. نعتقد أن النيابة ستكتشف فائض في المورد على المستهلك من قبل تلك الهيئات الدبلوماسية وعليه نقترح ان تقوم الحكومة بمصادرة الكميات الموجودة في مخازن تلك الشركات .. حتى لا يقال ان المباحث يدها طويلة على الهنود .. فقط .. !


**ثمن النسخة**

الكويت ١٠٠ فلس ، السعودية ريال ونصف ، قطر ريال ونصف ، دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ، البحرين ١٥٠ فلسا ، الاردن ١٢٠ فلسا ، المغرب ٢٥٠ درهما .



شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - تلفون / ٥١٩٥٣٩

في بيان علماء الازهر الذي [illegible] الحلح الامه بصلح [illegible]
تزوير للتاريخ وتحريف للكلم عن مواضعه وتلبيس على الامة في دينها.
لهذا وجب على كل هيئـــه اسلاميه ان تبين زيف هذا الادعاء واظهار
الفارق الكبير بين معاهده الصلـــح وصلح الحديبيه وها نحن ندلي بدلونا.

# لا يـا علمـاء الازهـر لا تشوهوا !!

**مقارنة بين جريمة الصلح وصلح الحديبيـة :**

● صلح الحديبية قام بتخطيط من الله ، والدليل على ذلك ان ناقـة الرسول الكريم خلأت ولم تدخـل مكة فقال الصحابة خلأت القصور فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: « ما خلأت وما هو لها بخلق وانما حبسها حابس الفيل » يعني ذلك ان الله لم يأذن بدخولها مكة.

وكذلك رد الرسول الكريم لعمر ابن الخطـــاب رضي الله عنه : « لا اعصى الله ولن يضيعني » يوم احتج عمر على صلح الحديبيـــة وقال : « لم نعط الدنية في ديننا ».

ــ أما معاهدة الصلح مع اليهود فكانت بتخطيط عباقرة اليهـــود وبمؤازرة الصليبية الحاقدة بالمال والعتاد . وبمعونة الشيوعيـــة الملحدة بالطاقة البشرية.

● صلح الحديبية ارسـل فيـه الرسول الكريم عثمان بن عفان الى مكة بأمور ثلاثة :

ــ الامـر الاول أن يطمئـن المؤمنين المستضعفين في مـكة ان النصر قريب وهل طمأن السادات المسلمين في الارض المحتلة ؟؟

ــ الامر الثاني ان يدعو مشركي قريش الى الاسلام [illegible] السادات اليهود الى دينه أم أصبح بسلوكه يهوديا اكثر من اليهـود.

ــ الامر الثالث : ان يطمئـن مشركي قريش ان الرسول ما جاء للحـرب وانما جـاء معتمرا هو واصحابه.

● لقد حقق صلح الحديبية اكبر اعتراف من دولة الكفر المتمثـلة بقادة مكة ومشركي قريش اعترافا رسميا بالدولة المؤمنة الناشئة في المدينة وذلك لمجرد ان رضي زعماء قريش بالصلح.

**أما معاهدة الصلح الاثمة فقـد اوقف السادات فيها ملايين المسلمين في مقام كفار قريش وطلب منهم ان يعترفوا بدولة اسرائيل الناشئة.**

**هل علمتم هذا يا علماء [illegible]**

٤ ــ ان صلح [illegible]

[illegible]

المعاهدة . فأمره الرسول بالعودة معهمافعاد وعند حدود المدينةجلس الثلاثة في ظل شجرة فقال ابو بصير لاحد الرجلين : ان سيفك هذا جيد أرني اياه فقام الكافر وهو معتـز بسلاحه ووضع السيف في يد ابـي بصير . وبلمح البصر اطاح ابو بصير برأسه وفر الثاني الى المدينة وابو بصير يشتد [illegible]

[illegible]

[illegible] حرب لو كان له احد )ففهمها ابو بصير وكون بها أول قاعدة عسكرية



لاول عمل فدائي في الاسلام في قلب الصحراء عند ساحل البحر الاحمر وأخذ يصطاد كل قافلة لقريش تمر به .. وهذا في الميزان العسكري يسمى ( الاستنزاف لقوى العدو ) نتج عن ذلك ان تتنازل المشركون عن شرطهم وطلبوا من الرسول ان يضم اليه ابا بصير وجيشه . وهذا اول نصر حققه صلح الحديبية لان هذا التنازل هو بداية الاستسلام من قبل معسكر الكفر .

بينما نرى السادات بميثاق الصلح وبعد أن أتفق على مرابطة ثلاث فرق مصرية بين مصر واسرائيل فاذا به بجرة قلم أمام كارتر وبيغن وبسخاء حاتمي ليس له مثيل يلغي فرقتين كاملتين ويكتفي بفرقة واحدة ليثبت لهما حسن نيته ومحبته للسلام .

● في صلح الحديبية عقد الرسول حلفا مع قبيلة خزاعة فكان هذا الحلف بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير لان قبيلة بكر – حليفة قريش – قتلت رجالا من خزاعة وهم في جوار الكعبة . فما أن وصل الخبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى جهز جيشا قوامه عشرة الاف مقاتل ليثأر بهم من اجل حفنة من رجال خزاعة ليسوا على دينه .

**فهل تحرك السادات بجيشه الباسل ليثار لدماء الابرياء في فلسطين ولبنان أم انه ارسل يعزي اليهود في قتلاهم !**

**● نتائج صلح الحديبية :**

أ – اعتراف قريش بالدولة الاسلامية الناشئة .

ب التفرغ لفتح خيبر وحرب اليهود .

ج – اظهار قريش وحلفائها بمظهر الخائن الذي لا يفي بالعهد والميثاق .

د – فتح مكة وتحطيم ٣٦٠ صنما في الكعبة وما حولها .

هـ – دخول الناس في دين الله افواجا .

و – انهزام اكبر معقل ديني للطاغوت في جزيرة العرب .

ز – استسلام الجزيرة العربية كلها للدولة الناشئة .

**● نتائج معاهدة صلح السادات :**

أ – تمكين اليهود في الارض المحتلة واعطاؤهم شرعية التملك .

ب – تشجيع اليهود على تكثيف الهجمات البربرية على مخيمات اللاجئين .

ج – جرأة اليهود على الاستهتار بالقرآن الكريم ، ودوسه في المسجد الاقصى وفي مسجد الخليل ابراهيم ، مما زاد في جرأة الدول الاخرى المعادية للاسلام على اظهار عدائها في اجهزة اعلامها كما فعلت اليابان .

د – فصل مصر عن جسم الامة الاسلامية وعزلة شعبها عن هذه الامة .

هـ – تطمين اليهود من دولة عربية من دول المواجهة كانوا يحسبون لها الف حساب .

ز – قمع الحركات الاسلامية المخلصة ومصادرة مجلاتها ووسائلها الاعلامية وارهاب كل حر مخلص يريد ان يدافع عن حقه .

هل هذه المعاهدة الاثمة يا علماء الازهر شبيهة بصلح الحديبية ؟؟!

وصدق الله وكذب علماء الازهر **« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم أو عشيرتهم .. » الاية الكريمة .**

وصدق الله وكذب علماء الازهر : **« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» .**



# شريط الأخبار

## هل يمتلك المسلمون القنبلة الذرية ؟

جاء في تقرير سري تلقته وزارة الخارجية الامريكية من المخابرات ان الدوائر الغربية تتوقع ان يمتلك العالم الاسلامي عددا محدودا من القنابل الذرية خلال ٣ او ٤ سنوات.

وتراقب الدوائر الغربية المتخصصة في التجسس على النشاط النووي كلا من ليبيا والعراق وباكستان .

ويذكر ان باكستان قطعت شوطا كبيرا في هذا المضمار وحصلت على ما تريد من المواد المخصبه بطريقة سرية .

ويشير التقرير الى ان لدى اسرائيل لائحة كاملة باسماء الطلبة والعلماء العرب الذين تخصصوا بدراسة الفيزياء النووية كما ان المخابرات الامريكية تخزن معلومات عن تحركاتهم بواسطة الكمبيوتر .

**القبس** ١٠–٦–٩٩
٧–٥–٧٩

## صهيوني لاخراج مسرحية الحكم الذاتي في الصفقة ؟؟

اختار كارتر مستشاره المليونير اليهودي الصهيوني روبرت شتراوس لاخراج مسرحية الحكم الذاتي الفلسطيني ، وكان هذا مفاجأة اثلجت قلوب الاسرائيليين. ولكن الدبلوماسية المصرية ابتلعت الاهانة بمرارة وحاولت التغطية عليها بالادعاء ان الاختيار كان مقصودا لتذليل عناد الاسرائيليين .

**الوطن العربي** ٧–٦–٩٩
٤–٥–٧٩

## آخر خبر عن المحنة الاسلامية في سوريا

بلغ عدد المعتقلين من الشباب المسلم في سوريا ستة الاف معتقل فيما يبدو انه تنفيس عن الحقد القديم المتفاعل في صدور الطغمة الحاكمة في سوريا الشقيقة اوالتمهيد لاتفاق مع العدو اليهودي لا يمكن ان يحقق والعناصر الاسلامية حرة طليقة .

**« المجتمع » : ان الشعوب المسلمة في كل مكان تستنكر عمليات الاعتقال والاضطهاد اللاانساني الذي تمارسه الحكومه السوريه ضد المسلمين ، واننا نطلب من السلطات السورية ان تعيد النظر في موقفها تجاههم والا تظن ان المسلمين في الاقطار الاسلامية سيقفون مكتوفي الايدي تجاه هذه الاحداث الاليمة « أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير » .**

## التيار الاسلامي في تونس يتزايد

من الظواهر الحديثه التي برزت في تونس العودة الاسلامية التي ظهرت على السطح منذ سنتين تقريباوالتي تحاول الان ركوب الموجة الخمينية التي جاءت من ايران !

لقد اصبحت المساجد مزدحمة بالشباب اكثر من المقاهي ! وفاعلية بعض المجموعات من « الاخوان المسلمين » تبدو واضحة في الاندية الرياضيه والمدارس والكليات الانسانية خصوصا كلية الحقوق اضافة للتواجد في الكليات العلمية .

**اوردت ذلك مجلة الفايننشال تايمز في عددها الصادر في ابريل الماضي في مقال لها حول « تونس بعد بورقيبة » .**

## من اخبار الجهاد في افغانستان

**وقعت مديريات موسى خيل ، جاني خيل، ومنكو تحت تصرف المجاهدين – وذلك بعد مصادمات جزئية بينهم وبين جنود العدو الشيوعي .**

**ويفيدنا بعض المعلومات ان المجاهدين أسروا ٩ من اعضاء حزب الشعب الحكومي مع مدير منطقة موسى خيل وقتلوهم جميعا .**

**ويفيد نبأ اخر أن معسكر سبرى ومعسكر خسك اللذين كانا تحت محاصرة قوات المجاهدين قد وقعا تحت ايديهم .**

**وقد هاجم المجاهدون مدينة كاسه فأسروا ضابط أمنها و٦١ جنديا من قوات الامن ونقلوهم الى مكان غير معلوم . .**

**هذا وقد استسلمت كتيبة من قوات الحكومة في منطقة ( مرهوره ) الواقعة بالقرب من ( جفه سراي ) عاصمة المحافظة والبعيدة عنها اربعة كيلو مترات .**

**وقد استولى المجاهدون على اسلحة هذه الكتيبة كلها .**

**وقد ثار بعض الجنود الحكوميين ضد قوادهم ووقفوا بجانب المجاهدين .**

**هاجم فريق من المجاهدين قوات العدو الشيوعي في منطقه ( شبانه دنده ) فأسروا على اثر هذا الهجوم خمسين جنديا وواحد من ضباطها .**

**وقد استطاع المجاهدون انيخرجوا من المعركة قسما كبيرا من قوات العدو واستسلم ستمائة من الجنود مع ضباطهم للمجاهدين .**

**واستولى المجاهدون على جميع المناطق الحساسة من مدينة هرات ورفعوا عليها علم المجاهدين المكتوب عليه كلمة التوحيد .**

ويفيدنا اخر الانباء ان قواد بعض الطائرات المغيرة التي اسقطت من قبل القوات العسكرية الموالية للمجاهدين من الروس .
صحيفة المجاهد الافغانية

## تعليق عضوية مصر في مؤتمر الدول الاسلامية

علق وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي بالاجماع ، عضوية مصر في المؤتمر المؤلف من ٤٣ عضوا ، خلال اول جلسة كاملة عقدها امس ، بناء لاقتراح تقدمت به سوريا وبدات خمس لجان منبثقة عن المؤتمر اجتماعاتها في المساء برئاسة سفراء مغاربة في عدد من الدول الاسلامية والعربية.
وستبحث هذه اللجان مجالات التعاون بين الدول الاسلامية ، في مجالات التنمية والاقتصاد والمسائل الاسلامية والاجتماعية . وهذه اللجان هي :
١ ـ اللجنة السياسية ـ ٢ ـ اللجنة الادارية والمالية ـ ٣ ـ اللجنة الاقتصادية ـ ٤ ـ اللجنة الثقافية والاجتماعية ـ ٥ ـ لجنة الصياغة.
وستبحث لجنة الشؤون الثقافية الترتيبات المتعلقة بالاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري .
الوكالات
١٣ـ٦ـ٩٩
١٠ـ٥ـ٧٩

## من نتائج الواقع العربي

وصفت الصين الدعوة الى تدمير اسرائيل التي قالت ان بعض العرب يتبنونها بأنها غير واقعية ! الا انها اكدت استعدادها لاقامة علاقات مع اسرايل بشرط انسحابها من الاراضي العربية المحتلة .
الوكالات
١٠ـ٦ـ٩٩
٧ـ٥ـ٧٩

## هل يتزايد النفوذ الصهيوني في الحكومة البريطانية ؟

اسندت مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية الجديدة حقيبة وزارة الصناعة التي تعتبر من اهم الحقائب الوزارية الى جوزيف كيث المعروف بميوله الصهيونية المتطرفه وعدائه الشديد للعرب ، وهذا ما قد يؤدي الى قيام صعوبات على صعيد التعاون الصناعي القائم حاليا بين بريطانيا وعدد من الدول العربية ، هذا بالاضافة الى ان النفوذ الصهيوني سيكون قويا داخل الحكومة البريطانية سيما وان السيدة مرغريت تاتشر نفسها لا يمكن ان تتغافل عن اصوات اليهود في دائرة سنشلي التي تمثلها داخل مجلس العموم تعتبر « بيضة القبان » في معاركها الانتخابية المقبلة خاصة وان تلك المنطقة هي احدى التجمعات السكنية الكبيرة لليهود .
الوطن
١٢ـ٦ـ٩٩
٩ـ٥ـ٧٩

## السادات يخدم اليهود باموال المسلمين

**ذكرت جريدة « جويش كرونيكل » الناطقة بلسان الجالية اليهودية في لندن ان السادات قد وافق على احضار حاخام يهودي من اسرائيل لخدمة ما يقارب من ١٥٠ يهودي مصري وسيدفع السادات راتب الحاخام من أموال « الشئون الدينية » اي من اوقاف المسلمين !**
**خاص**
**٢٠ـ٤ـ٧٩ م**

## ما حقيقة الخبراء الاجانب في العالم الاسلامي ؟

طلبت الحكومة السعودية من المسؤولين الاميركيين سحب « جواسيس المخابرات » من الرياض والذين سربوا انباء وتقارير عن خلافات مزعومة داخل الاسرة السعودية .
وقد طلبت الحكومة الاميركية من المسؤولين السعوديين عدم اذاعة قرار بطرد مسؤول المخابرات الاميركية في الرياض وتسوية القضية بالوسائل الدبلوماسية .
وقد طالبت الحكومة السعودية الادارة الاميركية باتخاذ الاجراءات اللازمة لاخراج جميع العناصر الاميركية المسؤولة عن « التقرير الكاذب والمدسوس » عن المملكة ، وفي مقدمة هؤلاء كبير مسؤولي المخابرات الاميركية .
الا ان الادارة الاميركية عادت ترجو الرياض بأن تفسح المجال امامها لتسحب هذه العناصر دون ضجة ..
القبس
١١ـ٦ـ٩٩
٨ـ٥ـ٧٩

## ما حقيقة الحكم الذاتي في الضفة

ابدا .. ابدا .. ابدا .. قال اريك شارون وزير الزراعة الاسرائيلي لمراسل « الكريستيان ساينس مونيتور » في القدس ، ردا على سؤال حول انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية ووقف اقامة المستعمرات . واضاف : ليس لنا حقوق توراتية فقط في المنطقة ، بل حقوق امنية ايضا ، وسيظل الاحتلال الاسرائيلي قائما ما دام يوجد « ارهابي فلسطيني » واحد .
القبس
١٣ـ٦ـ٩٩
١٠ـ٥ـ٧٩

# برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ولجنة حقوق الانسان ورئيس تنزانيا

**بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ثلاث برقيات .. الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلاميه المنعقد في فاس بالمغرب والى لجنه حقوق الانسان والى رئيس جمهورية تنزانيا .. وفيما يلي نصوص البرقيات :**

**السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزراء خارجيه الدول الاسلامية المحترمين**

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحييكم وتسأل الله عز وجل لمؤتمركم النجاح .

ان المسلمين في كل مكان يتطلعون الى ما ستتخذونه من قرارات وخطوات ايجابية كفيلة بالقضاء على ما تعانيه الامة الاسلاميه من تفرق الكلمة وتشتت الجهود وضياع اجزاء غالية من البلاد الاسلامية تحت وطأة الاحتلال والاستعمار ..وكفيلة ايضا بالقضاء على اتفاقيات الخيانة والتآمر مع العدو الصهيوني وعلى المخططات الرهيبة التي يرسمها اعداء الامة الاسلاميه .

نناشدكم معالجة القضايا الاسلاميه وخاصة قضية فلسطين وتحريرها من الغاصبين وما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وجنوب لبنان .. ومناصرة المسلمين في افغانستان والفلبين وارتيريا واوغندا والتشاد وتايلند والهند وايقاف المجازر التي يتعرضون لها .. والعمل على نشر الاسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا وسائر انحاء العالم بارسال الدعاة المخلصين ومؤازرة الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم .

ونناشدكم العمل على ان تقوم الدول الاسلامية المشتركة في مؤتمركم بالتخلي عن المبادىء والاحزاب التي تتعارض تعليماتها ومبادؤها مع مبادىء الاسلام الحنيف وان تطلق سراح المعتقلين من دعاة الاسلام( **ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين** ) وفقكم الله وسدد خطاكم .

**السادة لجنة حقوق الانسان المحترمين ــ جنيف :**

لقد تعرض المسلمون في الهند وخاصة في منطقة ( جمشيد فور ) الى اعتداء وحشي حيث قتل المئات وجرح الالاف وشرد اربعون الف مسلم من قبل الاغلبية الهندوكية بسبب التعصب المقوت وعدم احترام القوانين التي تنص على ان للمسلمين الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية .

والمؤسف ان التعصب ايضا قد دفع المسؤولين عن الامن الى المشاركة في هذا الاعتداء وكان الواجب عليهم منع المعتدين وردعهم .

وهذا لا يحدث بالنسبة للاقليات الاسلامية في الهند فقط وانما في بلاد عديدة مثل تشاد واوغندا والفلبين حيث تتعرض الى حرب ابادة من قبل الاكثرية المتعصبة .

ان المسلمين في كل مكان اذ يستنكرون هذه الاعتداءات الوحشية .. يناشدونكم الوقوف بحزم الى جانب حقوق المسلمين المضطهدين وحمايتهم من المعتدين ولكم الشكر .

**السيد جوليوس نيريري المحترم رئيس جمهوريه تنزانيا**

لقد تعرض المسلمون في اوغندا الى اعتداء وحشي من قبل جيشكم المعتدي الظالم .

المسلمون في كل مكان يستنكرون هذا الاعتداء ويطالبونكم ايقاف ذلك .

# الحكومة والاختيار الامثل

السنة الالهية رسمت لنا طريقين لمصائر الامم والمجتمعات :

- طريق التوحيد وطاعة الله عز وجل حيث الامن والطمأنينة والسعادة والاستقرار
- وطريق الاشراك والعصيان حيث العذاب الاليم والمصير الاسود في الدنيا والاخرة .

والناظر الى الاوبة الدينية الاسلامية في اوساط الشباب المسلم في الكويت ورجوع كثير من الاسر للمحافظة على دينها واعرافها الاسلامية يفترض بداهة ان الحكومة الكويتية لابد ان تسلك بالمجتمع الكويتي الطريق الاول حيث التوحيد وطاعة الله

# صفحات الاسلام في فلسطين :

١٠ تشرين ثاني ١٩٣٥ استشهد الشيخ عز الدين القسام يقول عنه الشقيري :

**(( وقد كنت على معرفة وطيدة بالشيخ عزالدين القسام ، عرفته تقيا ورعا ، خطيبا دينيا صالحا، واجتمعت به كثيرا في مؤتمرات جمعيات الشبان المسلمين في حيفا وغيرها ، ولم يكن يدور بخلدي او في خلد غيري حتى من اصدقائه المقربين انهذا الشيخ المعمم ، امام الجامع ، كان يهيء نفسه لقيادة ثورة مسلحة ضد السلطات البريطانية مباشرة ، وبات الامر محفوفا بالاسرار ، لـها ما قبلها وما بعدها )) .**

ويتطوع الشقيري المحامي ومعه بعض زملائه للدفاع عن المؤمنين من اخوان الشيخ عز الدين القسام الموقوفين في سجن جنين بفلسطين . يقول عن اول لقاء بهم :

**(( ودخلنا السراي وتهيأت لنا فرصة طويلة خلونا خلالها الى المتهمين وكاناللقاء العظيممع: معروف الحاج جابر من يعبد ونمر السعدي من غابة شفا عمرو وأسعد المفلح من ام الفحموحسن البايد من برقين واحمد عبد الرحمن جابر من عنبتا وعربي البدوي من قبلان ومحمـد يوسف من سبسطيه وهذه بعض قرى فلسطين . وبـدأ الحوار معهم ، معين الماضي وأنا ، لنحدد معالم خطة الدفاع ، واذا بنا نرى العجب العجاب ، كان (( المتهمون )) في حالة نفسية هادئة لا يشوبهم القلق والجزع وكانت سكينة الايمان والتقوى ترتسم على وجوههم وتتحكم فيسلوكهم وتصرفهم، ولم يكن فيهم ما ينبي انهم خرجـوا من المعركة بالامس ، ولا حرج عليهم أن يعودوا اليها غدا.**

**لقد كانوا أشخاصا عاديين ، من عامة الشعـب ليست لهم ثقافة عامة، لامحدودة ولاغير محدودة، الا ما تفقهوه من الدين على يد الشيخ عز الدين القسام .. لم تجر على ألسنتهم تعابير ((الكفاح المسلح )) و (( الحركة الوطنية )) و (( الاستعمار والصهيونية )) فقد كانت تعابيرهم على بساطتها تنبع من ينبوع اروع وارفع : الايمان والجهاد في سبيل الله . لقد كانوا قوما مؤمنين ، صنعهم الايمان فصفت نفوسهموتألقت ارادتهم ،وتعاظمت عزائمهم ، وأحسوا أن حبلهم مع الله قد أصبح موصولا وأن الباب بينهم وبينه قد بات مفتوحا ))**.

( انظر : « اربعون عاما في الحياةالعربية والدولية » احمد الشقيري ، ص: ١٤٤ — ١٩٤٦ ) .

**الشيخ فؤاد الخطيب يرثي**
**الشيخ عـز الدين القسام :**

أولـت عمامتـك العمـائم كلها
شرفا تقصـر عنـده التيجـان
ان الزعـامة والطريق مخوفـة
غـير الزعـامة والطريق أمـان
يا رهـط عـز الدين حسبك نعمة
في الخـلد لا عنـت ولا احـزان
شهـداء بـدر والبقيع تهللـت
فرحـا وهش بمرحبا رضـوان.

---

عز وجل وهذا الطريق يقتضي من الحكومة ان تسارع لتقضي على مظاهر الرذيلة المنتشرة في المجتمع الكويتي هنا وهناك وعلى سبيل المثـال لا الحـصر :

● المسلك التربوي الخاطىء الذي تنتهجه وزارة التربية وترسخها مناهجها في اضعاف الـروح الاسلامية لدى الطلاب .

● التهريج الاعلامي الذي تمارسه وزارة الاعلام عن طريق التلفزيون والاذاعة مما بلغ حدا لا يمكن الصبر عليه .

● مشاريع الترويح الساقطة التي ابتلينا بهـا كحمامات السباحة المختلطة في شركة المشروعات السياحية والاموال الكثيرة التي تهدر على ساحة للتزلج على الجليد التي اصبحت وصمة عار في جبين البلد والاولى ان تحول لقاعة للمحاضرات او المعارض او صالة للزواج للذين لا يستطيعون استئجار الفنادق .

اننا لنأمل ان تبادر الحكومة للاختيار الامثـل وان تتقي الله فيما تقرره وتفعله « وان تتولـو يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا » .

# بكل صراحة

## للاستاذ / يوسف المساعيد

الاستخدام الخاطىء لسلاح القلم معرض له كل صحفي .. فالصحيفة تنقلب احيانا الى ميدان حرب لا يملك فيه السلاح الا الصحفي .. فاذا ما فقد معايير النقد البناء والكلمة الصادقة المعبرة فانه قد يصول ويجول ويهدد ويتوعد ويأخذه الاغترار كل مأخذ الا اذا وجد من يتصدى له بسنان احد من سنانه !

**● « الاستاذ » يوسف المساعيد .. من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بحجر ومن كان الناس يعرفون عنه وعن صحيفته الكثير .. فلا يبالغ في تهديدهم بالفضح والتشهير « فكلك عورات وللناس السن » .**

★★★

الدعوة الاسلامية كما انها لاتعرف التملق لسلطان ولا التزلف لوالي ولا ترضى لدعاتها ان يجاملوا ذوي المسئولية على حساب كلمة الحق فانها ايضا لم تلزم دعاتها المخلصين لها أن يتحملوا اثم تكفير « فلان » او تفسيق « علان » ولكنها اعطتهم موازين دقيقة يزنون بها افعال واقوال الخلق مستقاة من الكتاب والسنة فتتبين حقيقتهم بين مؤمن صادق .. وبين منافق او كافر او فاسق .

**● « الاستاذ » يوسف المساعيد .. أرجو ان تتقبل مني هذه الطائفة من الايات والاحاديث النبوية الشريفة ففيها خير ناصح لنا :**

قال الله تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » .

وقال تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة » .

وقال تعالى « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباءهن .. »

وعن ابى سعيد الحذرى رضىالله عنه ان رسول الله صلىالله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى » ..

وعن ام سلمة رضى الله عنهاقالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد أن امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى اللهعليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه ! »

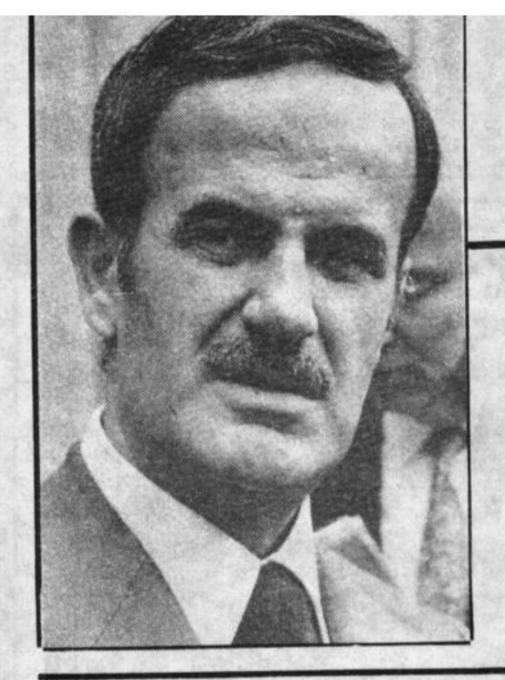
**وختاما انقل لك قول الله عز وجل « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون» ونصيحتي لك يا « استاذ » يوسف فيما اذا اردت تفسير هذه الايات والاحاديث لتوافق ما ذهبت اليه ان تستعين بشيخ موثوق محايد .. حتى لا يورطك كالشيخ الذي استغل المنبر ليدافع عن الرئيس « المؤمن » !**

قبل سنوات قليلة كان الهجوم على مظاهر الاوبة لتعاليم الدين الاسلامي يتخذ صورة مباشرة حادة .. فأصحاب اللحى منافقون دجالون متزمتون متعصبون مرتزقة دين والمتحجبات منافقات يسعين الى الزواج .. اما اليوم فأصبح الهجوم يحتاج الى متاريس وظهور يستند اليها من ملىء الحقد قلبه واراد ان يحجب ضوء الشمس بسبابته وابهامه .. !

اذكر اني ذهبت في تلك الايام « العجاف » التي كان الهجوم على الدين فيها موضة الى استاذ فيجامعة الكويت وكاتب منصف في احدى الصحف اليومية لأستشيره في الرد على مقال تهجمت فيه الصحيفة التي يكتب فيها على المتحجبات فقال لي ناصحا : « لا تشغل نفسك بالرد عليهم .. فردنا عليهم سيزيدهم اصرارا وعنادا وسيأتي اليوم الذي تفرض فيه هذه المظاهر نفسها عليهم رغما عنهم ! »

**●● « الاستاذ » يوسف المساعيد .. قرأت مقالك وادركت صدق تلك الكلمات التي اهداها لي استاذ الجامعة .. فالصحوة الاسلامية المباركة فرضت نفسها على الواقع الكويتي رغما عن كل الحاقدين وأصحاب الهوى حتى أصبح الهجوم على مظاهر الدين يحتاج الىتحريش طرف بطرف اخر ولكن « يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



# كتاب مفتوح

## إلى الرئيس

## حافظ الأسد

ليس هذا بكتاب استرحام .. فما اعتدنا ان نطلب الرحمة من غير الله سبحانه . ولكنه كتاب دعوة ،دعوة الى العقل ، **العقل الذي فقده رجال المباحث والمخابرات في سورية باقتحامهم للبيوت وانتهاكهم للاعراض، واعتقالهم للشباب المسلم .**

**دعوة للتفكير والتدبر في ما تقدم عليه السلطة السورية هذه الايام من اضطهاد وتنكيل بالمسلمين الذين لا جريرة لهم الا أن يقولوا ربنا الله .**

دعوة للنظر في سنة الله التي ان امهلت الظالم لم تهمله . للنظر في الامم التي طغى حكامها واستبدوا . وظلموا وجاروا . ولكن الله كان لهم بالمرصاد . فعاقبهم بما ترى وتقرأ وتسمع .

دعوة للرشاد . وترك طريق الغي والفساد . ومناقشة الامور مناقشة هادئة متزنة ، ان كان هناك رغبة في الوصول الى حق . او معرفة صواب .

دعوة لانقاذ سورية المبتلاة اليوم بما لم تبتل به زمن الفرنسيين الذين احتلوها ربع قرن من الزمان . ولم يذيقوها من العنت والظلم والبغي ما تذوقه سورية اليوم .

**ايها الرئيس :**

**في السابع عشر من شهر نيسان الفائت ، وفي الوقت الذي كانت فيه السفارة السورية في الكويت تحتفل بذكرى عيد الجلاء عبر مئات الكؤوس من الخمرة تدار على الحاضرين في فندق الشيراتون ( الخمرة ممنوعة؟!) في هذا الوقت كانت عصابات المخابرات والمباحث تقتحم بيوت الامنين في سوريه لتنتزع الشباب المسلم وسط دموع الامهات وبكاء الاطفال وصراخ الزوجات .**

وفي الوقت الذي يخوض فيه الاسلاميون في مصر اشد مجابهة مع النظام المصري المستسلم للعدو. الذي تزعمون انكم ترفضون الاستسلام له. تقومون بضرب الاسلاميين في سورية الذين هم — وتعلمون هذا جيدا — اول من يرفض الصلح . والوحيدون الذين يبيعون نفوسهم لله من اجل تحرير الارض المغتصبة ! **فكيف تفسرون هذا ؟ كيف تفسرون معارضتكم للصلح واضطهادكم للمعارضين الحقيقيين له .. هل هي خطوة تسبق استسلامكم ايضا ؟**

**ايها الرئيس :**

ان مئات من الشباب السوري ذهبوا ضحية الحرب اللبنانية . مرة ارسلتموهم ليقاتلوا الفلسطينيين واليوم ترسلونهم ليقاتلوا اللبنانيين . وليس هذا مكان الجندي السوري. انما مكانه هناك ليقاتل المغتصبين للارض والكرامة .

لقد انحرفتم بالمقاتل العربي السوري عن مهمته الحقيقية .لتجعلوا منه جنديا مسيرا لخدمة المصالح الغربية التي وفرت ارسال جنودها. وحفظت ارواحهم . لتقوموا انتم بالتضحية بالشباب من ابناء هذا الوطن المكلوم .

**ايها الرئيس :**

لقد ظهر الفساد في كل مكان في سورية . وفي كل مجال . وفي كل دائرة . وفي كل مصنع . من رشوة واختلاس وسرقات علنية وسرية . واعتداء على الاعراض . وانتهاك للحرمات . والدولة نائمة عن هذا كله . غافلة عنه او متغافلة . بل متعاونة فيه الى حد كبير . ومشاركة فيه في كثير من الاحيان . حتى صار الخير ضعيفا . والحق مهزوما . والشر قويا . والباطل منتصرا .

**ايها الرئيس :**

ان التنكيل بالمسلمين الداعين الى الخير . العاملين للحق . هو تمكين للباطل وتأييد للشر والفساد . وهذا امر لا يقره قانون . ولا يرضاه انسان عاقل . ولا تقبله عقيدة .

**ان الطرق التي يتبعها رجال المباحث والمخابرات في اعتقال المسلمين ، واضطهادهم ، وتعذيبهم، لا تتفق مع ابسط مبادىء الانسانية، واضعف معاني المروءة والشهامة .**

**انهم لا يبالون بحرمة ، ولا يراعون ذمة ، يدخلون البيوت على النساء ، ويقلبونها رأسا على عقب ، ثم يقيمون فيها ، بعد اعتقال اصحابها ويجلسون في بيت واحد مع أهل المسلم المعتقل دون حياء او خجل .**

ان عدد المعتقلين صار بالالاف . شيبا وشبابا . نساء وفتيانا . صاروا هم العدو . اما اليهود الذين يحتلون الارض .. فلا خوف منهم ولا وجل . في أمن وطمأنينه .

# باكستان على طريق الخير

## لقاء سياسي مثمر

## مع رئيس التحالف الوطني بباكستان

زار الكويت مؤخرا الشيخ مفتي محمود رئيس التحالف الوطني الباكستاني وأمين عام جمعية علماء الاسلام الذي يعد من ابرز الشخصيات السياسية المحنكة والاسلامية المجاهدة في باكستان .

ولقد تفضل الشيخ المجاهد بالحلول ضيفا على وزارة الاوقاف الكويتية التي قامت مشكورة بأحسن مايعبر عن الروح الاسلامية التي تربط بين المسلمين في العالم اجمع من كرم الضيافة وحسن الوفادة .

وخلال زيارته لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي تفقد فيها نشاطات الجمعية والتقى بأعضاء مجلس ادارتها ، حرصت «المجتمع» على الالتقاء بالشيخ المفتي محمود ليعطي القراء صورة وافية عن الاحداث السياسية الباكستانية الاخيرة وتصوراته عن بعض القضايا السياسية التي تعيشها باكستان وتطلعاته لمستقبل باكستان المسلمة المزهر ان شاء الله .

ومما يجدر ذكره ان الشيخ المفتي محمود كان يرأس التحالف الوطني الذي ساعد على الاطاحة بنظام « بوتو » الحكومة المدنية التي ساعدت الجنرال « ضياء الحق » في ادارة البلاد خلال الفترة الانتقالية بعد سقوط « بوتو » بأشهر الى قبل اسابيع قليلة حينما قدمت هذه الحكومة استقالتها .

● كان السؤال الاول « للمجتمع » عن اهداف زيارة الشيخ مفتي للكويت .. فأجا بقائلا : اود ان اشكر اولا اخواني المسلمين في الكويت على اكرامهم لي واعزازهم. اما عن الهدف من الزيارة فهو الاطلاع على احوال اخوتنا في الكويت واخبارهم عن الظروف الحالية في باكستان .

**● هل لكم بالتحدث معنا عن الاوضاع السياسية في باكستان خصوصا بعد تنفيذ حكم الموت « ببوتو » واستقالة الحكومة السابقة وتشكيل الحكومة العسكرية المدنية الجديدة .**

اولا يجب ان يعلم انه لا علاقة ابدا بين استقالة الحكومة وبين اعدام « بوتو » .

وفي الحقيقة ان العلاقة التي نشأت بين الحكومة العسكرية بقيادة الجنرال ضياء الحق وبين حزب التحالف الوطني هو ان العسكريين جاءوا لينقذوا باكستان من الفساد السياسي والاجتماعي الذي اغرقهم بهم «بوتو»



الشيخ مفتي محمود

خلال زيارته

لجمعية الاصلاح

الاجتماعي

وهذا هو عين الهدف الذي كان يسعى اليه حزب التحالف الوطني ، لذلك حين استطاع الجنرال ضياء الحق

اسقاط « بوتو » دعينا من قبل الحكومة العسكرية للاشتراك في الحكومة . ولكننا راينا ان الوضع البرلماني السليم لا يجيز لحزب معين او ائتلاف احزاب بالاشتراك بالحكومة دون انتخاب وفي نفس الوقت فان الضرورة السياسية تدعونا لمساعدة الحكومة العسكرية ودعمها خصوصا وانها حققت الهدف الذي نسعى اليه. لذلك قررنا الاشتراك في الحكومة دعما للجنرال ضياء الحق بشرطين :

ا ـ الاول ان يتم تنفيذ احكام الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية لاسيما الحدود الشرعية .

ب ـ الثاني أن تعقد الانتخابات هذه السنة وتعيين تاريخ الانتخابات والا تطول مدة الحكومة العسكرية .

وقبل الجنرال ضياء الحق هذه الشروط بعد مفاوضات استمرت خمسة اشهر وخمسة ايام فأعلن الجنرال ضياء الحق عزمه على تطبيق الشريعة الاسلامية وعين تاريخ الانتخابات في السابع عشر من شهر »



# باكستان

## على طريق الخير

»

نوفمبر القادم وعليه بدانا بالتعاون معه وكان التعاون قويا ولله الحمد.

من هذه المقدمة يتبين ان اشتراكنا كان للضرورة والضرورة تقدر بقدرها اضافة الى اننا اردنا ان نهيء القوة الانتخابية لحزب في الانتخابات القادمة فقررنا تقديم الاستقالة وفعلا قدمت استقالة الحكومة في نفس يوم سفري لجدة .

هذا هو الوجه الحقيقي لاستقالة الحكومة ولا تعلق بتاتا له باعدام « بوتو » ولكننا في نفس الوقت لاننكر اننا قلنا بصراحة للجنرال ضياء الحق انه لا يحق له ان يعفو عن « بوتو » لان « بوتو » اجرم في حق الكثيرين من الشعب وعليه فان العفو عنه ليس من حقه . بل من حق الذين اجرم بحقهم . وباعتقاده انه لو كان قد عفا عنه لحدثت حركة قوية ضده فكثير من الناس كانوا يطالبون بقتل « بوتو » قصاصا .

**● كيف تقبل الجنرال ضياء الحق انسحابكم من الحكومة خصوصاوان بعض اجهزة الاعلام اخذت تردد ان انسحابكم من الحكومة كان لتوريط ضياء الحق بردة الفعل المضادة من الشعب الباكستاني ضد اعدام « بوتو » ؟**

لقد اخبرنا الرئيس ضياء الحق حينما قدمنا استقالة الحكومة ان انسحابنا من الحكومة لا يعني ابدا عدم التعاون معه من خارج الحكومة بل ابدينا استعدادنا الكامل للتعاون معه ولكن من خارج الحكومة لحين اجراء الانتخابات العامة . فلماسمع الجنرال ضياء الحق هذا العرض اطمئن لمقاصدنا الحقيقية من الاستقالة وانها جاءت بأرادتنا نحن فكان وقع الاستقالة عليه مقبولا بعكس ما اشيع .

**● لكن ، فضيلة الشيخ الا ترون ان توقيت اعلان انسحاب الحكومة بعد اعدام « بوتو » مباشرة اعطى الاعلام المعادي فرصة للهجوم عليكم ؟**

في رايي اننا لو خرجنا بعد سنة كاملة من اعدام « بوتو » لتقصدتنا ايضا اجهزة الاعلام المعادية بالطعن والتقريض فالوشايات والتلفيق لم يسلم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل البشر فكيف نحن . واظن انه من الافضل ان نمضي في تخطيطنا السياسي الذي وضعناه لحزبنا دون الالتفات لما يقال خصوصا انه حتى تحليل خروجنا من الحكومة بات متناقضا فقسم من المحللين قال اننا خرجنا من الحكومة لاننا حققنا هدفنا الوحيد وهو اعدام « بوتو » وقسم اخر قال اننا خرجنا لاحتجاجنا على اعدام « بوتو » ! فأيهما تصدق ؟!

**● فهمنا من فضيلة الشيخ ان من اسبا بانسحابكم من الوزارة الاستعداد للانتخابات القادمة فهل تتوقعون منافسة حزبية قوية من الاحزاب الاخرى ام انه مجرد عمل انتخابي لا بد من المرور به ؟**

لا ، انه مجرد عمل انتخابي .لكن القضية الانتخابية الرئيسية التي يجب ان تكون واضحة لديكم اننا واجهنا حرجا كبيرا ايام « بوتو » من قضية التزوير في الانتخابات ، لذلك نحن حريصون جدا ان تبدأ الانتخابات الجديدة في باكستان ونحن بعيدون عن الوزارة حتى لا نترك مجالا للذين يتصيدون بالماء العكر لاتهامنا بالتزوير .

**● بالنسبة للانتخابات القادمة هل سينزل التحالف الوطني باحزابه المتعددة التي يتشكل منها ام كجبهة واحدة ؟**

بل سينزل التحالف الوطني كجبهة واحدة وكل المرشحون من قبله سينزلون باسم التحالف لا باسماء احزابهم .

**● ما هي الاحزاب المناهضة التي ستشارك في الانتخابات القادمة ؟**

هناك الاحزاب الثلاثة التي انفصلت عنا وحزب « بوتو » الذي نعتبره الان انتهى لانه بدون قائد كما قد تشارك الاحزاب اليسارية والشيوعية التي لا تتمتع بالتأييد الشعبي الكافي ولكنها تتمتع كثيرا بالدعم المادي من قبل الاتحاد السوفيتي . وعلى ذلك فحزبنا الذي يضم الاحزاب الاسلامية المتآلفة سيكون اقوى القوائم الانتخابية ان شاء الله ولا نتوقع منافسة حزبية قوية .

**● ما طبيعة الدستور الذي سيحكم المجتمع الباكستاني في ظل الشريعة الاسلامية وهل لكم علاقة كتحالف وطني بصياغة هذا الدستور ؟**

لقد وضع دستور دائم لباكستان سنة ١٩٧٣م وكنت أحد المشاركين في وضعه وقد كتب فيه دين الدولة الاسلام ونص على الا يوضع قانون يخالف مبادىء الشريعة الاسلامية ، وقد ارتضيناه وقتها كدستور محقق لرغبتنا في سيادة الشريعة الاسلامية في ظل نظام برلماني محكم يكفل تطبيق هذا الدستور ولكن « بوتو » لم يعمل به وجمده وهذا الدستور الدائم هو الذي سيطبق ان شاء الله .

**● لقد صور لنا الاعلام الغربي ان الشعب الباكستاني ناقم على اعدام « بوتو » فهل هذا صحيح ؟**



صورة عن الاضطرابات الشعبية ضد بوتو قبل استقالته

لا ، مطلقا فباكستان تعيش الان حالة من القرار والامان والذين قاموا بالاحتجاج قلة لا يأبه بهم .

ولا تنسوا ان العدالة المجردة تقتضي منا ان نقتل « بوتو » الف وخمسمائة مرة لانه قتل من الشعب الباكستاني الفا وخمسمائة رجلا مسلما فكيف تتوقعون ان ينقم الشعب على قتله مرة واحدة بينما المفروض ان يقتل عدالة وقصاصا الفا وخمسمائة مرة !!

● **من المرتكزات التي ارتكزت عليها الصحف العلمانية في تهويل اعدام « بوتو » أن باكستان ستفقد رجلا سياسيا من الدرجة الاولى فهل من الحقيقة انه لا يوجد سياسي بارع يحل محل « بوتو » .**

الحقيقة اننا لا نريد اخواننا المسلمين ان ينخدعوا بمثل هذه التبريرات للدفاع عن المجرم « بوتو » ولأضرب لكم مثلا من جارتنا ايران : فالثورة الايرانية قتلت الى الان مايزيد على مئتي رجل احدهم امير عباس هويدا الذي ظل رئيسا لوزراء ايران ثلاثة عشر عاما ولم يبك احد على مستقبل ايران السياسي وحينما اقتصصنا نحن من رجل واحد ولولوا على مستقبل باكستان السياسي .. هذا امر عجيب !

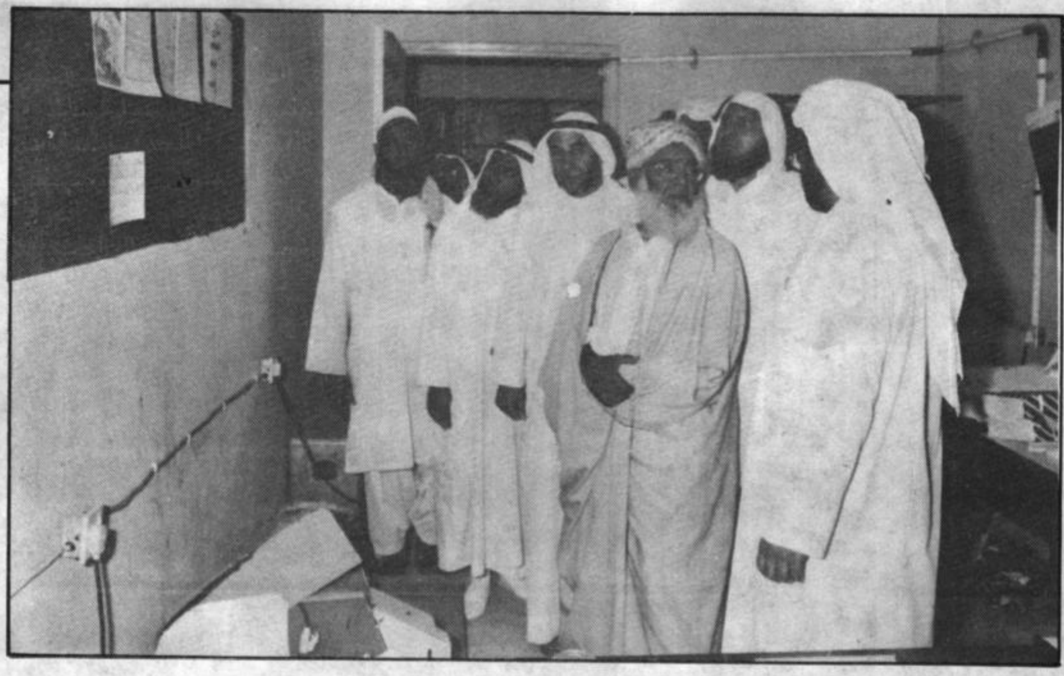
● **قلتم في حديثكم انكم اشترطتم على ضياء الحق للاشتراك في الحكومة تطبيق الشريعة الاسلامية وتطبيق الحدود الشرعية أولا فما سر تركيزكم على مسألة الحدود بينما الاسلام متكامل ؟**

قبل ان اجيب يطيب لي ان اقول اننا سعينا في خطوات جادة لتطبيق

»



# باكستان على طريق الخير



»

الشريعة في كل جوانب الحياة في باكستان فألزمنا القضاة بتطبيق القانون الشرعي بدل القانون الوضعي كما بدانا بجمع الزكاة والعشر الى غير ذلك ، لكن تركيزنا على الحدود الشرعية في البداية ينطلق من كون هذه الحدود مستهدفة من قبل الدول الغربية الكافرة بالطعن والتهويل والرمي بالتخلف والرجعية لمن يقطعون يد السارق ويرجمون الزاني بالحجارة لذلك راينا اننا ان تجاوزنا هذا التحدي وطبقنا الحدود واستكان الناس اليها فان تطبيق باقي المعاملات الاسلامية يصبح بلا شك اسهل علينا .

**● هل هناك ضمانات لاستمرار باكستان في خطها الاسلامي الموفق الذي اختطته منذ سقوط « بوتو » ؟**

ليس هناك ضمان الا ضمان الشعب المسلم في باكستان ، فهذا الشعب الذي ضحى بالكثير ليخرج الشريعة الاسلامية من العدم للوجود هو الذي سيضمن أن شاء الله استمراريه هذا الخط فهو اسهل عليه حيث اننا نعلم ان المحافظة على الشيء اسهل عادة من ايجاده من العدم .

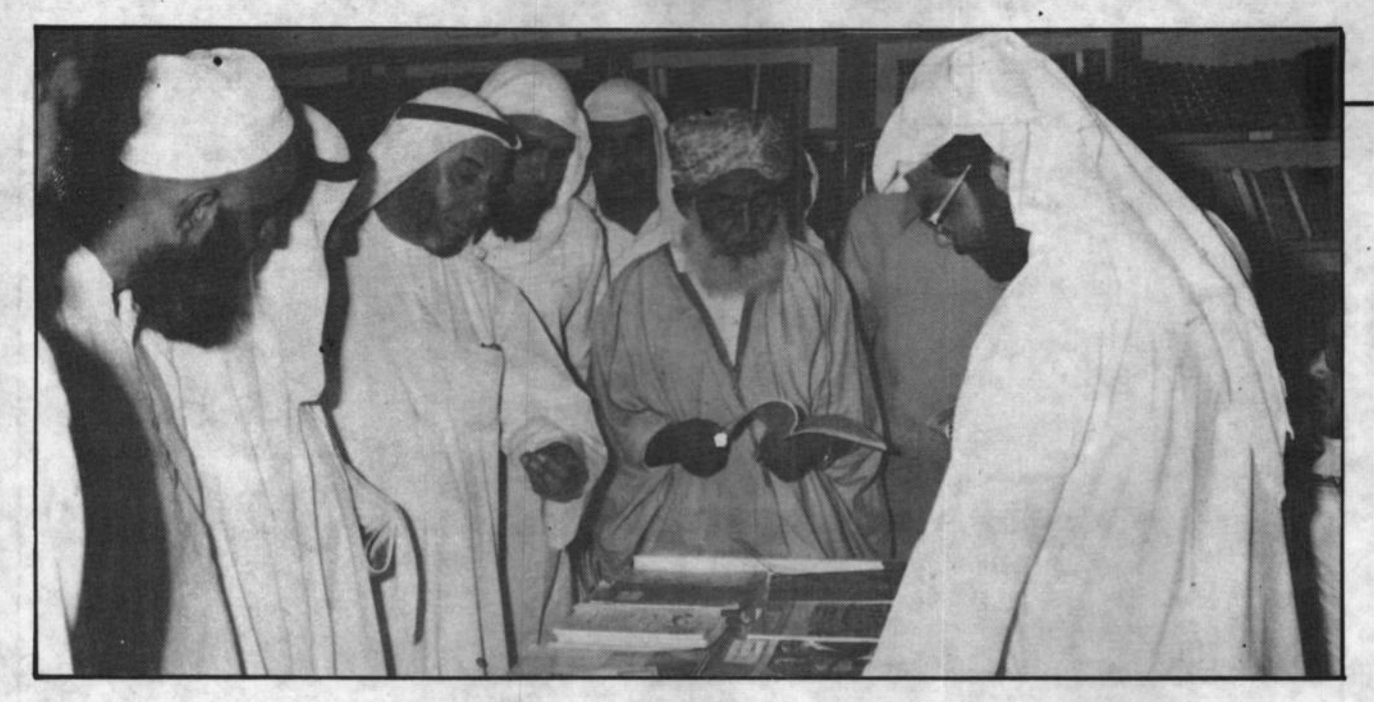
**● لقد كثر الكلام حول المفاعلات النووية في باكستان ومما قيل ان اسقاط « بوتو » كان عن طريق الضغط الاميركي في محاولة لاضعاف التعاون الباكستاني الفرنسي بشأن هذه القضية ، كما كثر الكلام عن خطر هذه المفاعلات على السلام في شبه القارة الهندية وغير ذلك فما تعليقكم على ما قيل ؟**

من البديهيات السياسية التي يفهمها المطلعون على الاوضاع السياسية في العالم ان الدعم الامريكي لباكستان وايران يفرضه وصول روسيا الى افغانستان التي كانت تشكل بشعبها المسلم الصلب في دينه حاجزا بين الشيوعية وبين الوصول الى باكستان او ايران ومن ثم الى منابع النفط التي تحرص عليها الولايات المتحدة . وبالتالي فان أي مساعدة تقدمها الولايات المتحدة لباكستان ينعكس بالضرورة على مصالحها السياسية في العالم .

ومن ثم وبهذا المنطق السياسي فان اقدام الولايات المتحدة على قطع المساعدات عن باكستان يثبت لنا التخبط الذي تسير فيه الادارة الامريكية بقيادة كارتر ويسعني القول بصراحة انه لو كان لكارتر مثقال شيء من العقل لما اقدم على هذه الخطوة اما وقد فعل فان الواجب ينعكس الان وبقوة على الدول العربية الاسلامية التي كان يجب عليها ان تقول مباشرة اذا كانت الولايات المتحدة قد قطعت مساعدتها عنكم فنحن نعطيكم الضعف ! واملنا كبير ان تبادر الدول العربية والاسلامية لهذا الواجب .

اما بالنسبة لنا فنحن ان شاء الله سنصنع القنبلة الذريه ولكن





ليس للحرب المجردة او القتل المجرد ولكن لاهداف اخرى . ومما لا شك فيه ان صنعنا للقنبلة الذرية هو فخر لكل مسلم على وجه الارض فالمسلمين ملة واحدة كما ان الكفر ملة واحدة والكفار يمتلكون القنابل الذرية فأمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وحتى الهند تمتلك وتصنع القنابل الذرية بينما ليس هناك دولة اسلامية واحدة تمتلك القنبلة الذرية مع ان الله عز وجل امرنا باعداد ما نستطيع من قوة لمواجهة الكفار كما امرنا بالصلاة سواءبسواء ومع ذلك فاعداد العدة امر واجب على الدول الاسلامية ولذلك نحن نتوجه للدول الاسلامية لمساعدتنا في انجاز هذا الواجب الرباني .

**● في حال فوزكم في الانتخابات ووصولكم للحكومة مرة اخرى ما هو موقفكم من بنغلاديش ؟**

شعب بنغلاديش اخوتنا وكنا نود في السابق الا ينفصلوا عنا اما وقد آثروا الانفصال .. فماذا نفعل ؟

**● هل صحيح ما يقال عن وجود يد آثمة « لبوتو » في قضية الانفصال ؟**

نعم ، فقد كنت احد المشاركين في المفاوضات التي دعى لها يحيى خان وكان « بوتو » احد مساعديه المخلصين له وقد ادركت الدور الذي قام به « بوتو » في انفصال بنغلاديش حينما احس بقوة خصمه السياسي مجيب الرحمن ولعل جملته المشهورة « انتم في ذاك الجانب ونحن في هذا الجانب » تبين بوضوح دوره .

**● ماذا سيكون موقف الحكومة الاسلامية القادمة تجاه جهاد اخواننا المسلمين في افغانستان ؟**

عدد اللاجئين من اخوتنا الافغانيين يبلغون خمسون الفا ويتمركزون في المقاطعات القريبة من الحدود الافغانية . ولقد قمنا نحن باداء الواجب الاسلامي الذي يفرضه علينا الاسلام تجاه اخوة لنا في العقيدة فوفرنا لهم المسكن والمأكل والملبس اما من ناحية الاسلحة فنحن لانستطيع تقديم المساعدة لهم .

وللعلم فان حكومة الاتحاد السوفييتي قد حذرتنا تحذيرا شديدا من مساعدة اخوتنا المسلمين وهددتنا بحقها في غزو اراضينا بموجب معاهدة الدفاع المشترك مع الحكومة الافغانية ولكن كان ردنا ماذا نفعل نحن اذا اعلنوا هم الجهاد ضد حكومتهم اما بالنسبة لنا نحن فاننا دائما مع المظلومين لا مع الظالمين في اي مكان فيه مسلمون سواء في الفلبين او ارتيريا او كشمير او قبرص او ... افغانستان !

**● من واقع تجربتكم هل صحيح ان الاسلاميين اذا وصلوا للحكم سيواجهون مشاكل سياسية يصعب عليهم حلها ؟**

لا . لا صحة لما يقال فالاسلام هو الحل لكل المشاكل . اما بالنسبة للألاعيب السياسية ومواجهة القوى السياسية والايدي الخفية التي تحاول اللعب بمقدرات العالم فالواجب ان يكون المسلم كما جاء في الحديث الشريف « المؤمن لا يخدع ( بفتح الياء ) ولا يخدع ( بضم الياء ) » اي بمعنى ان يكون فطنا متيقظا بما يدور حوله من مخططات وخداع سياسي ولكنه في نفس الوقت يجب ان يبتعد عن الخداع .. فالسياسة اذا افرغت من محتواها الاسلامي تصبح نفاقا .

**● بصفتك الامين العام لجمعية علماء الاسلام هل من الممكن اعطائنا فكرة موجزة عن هذه الجمعية ؟**

جمعية علماء الاسلام جمعيةدينية وسياسية ، لها مدارس عربية دينية اهلية حرة لا علاقة لهابالحكومة تدرس فيها العلوم الاسلامية والعربية .

**● كيف نشأت هذه الجمعية ؟**

نشأت في الهند من قبل علماء المسلمين لمواجهة الاستعمار الانجليزي . وعندما اراد الانجليز ان يهدم الدين بهدم التعليم الديني قامت هذه الجمعية ببناء المدارس الاهلية لتعليم الشعب المسلم في باكستان امور دينه واللغة العربية.

**وفي ختام اللقاء ودعنا الشيخ الفاضل مفتي محمود وكلنا أمل ان تثمر الجهود الاسلامية المخلصة في باكستان المسلمة لما فيه خير الاسلام والمسلمين .**

# دور الحركات الاسلامية المعاصرة

# في البعث الإسلامي

## الجزء الثاني

المحاضر / عبد الكريم عثمان فادي

**ان دور الحركات الاسلامية المعاصرة اصبح الان اكثر تعقيدا من دور الحركات الاسلامية التقليدية التي سبقتها .. اذ ان وثنية الواقع المعاصر لهذه الحركات الحاضرة ليست بوثنية التبرك باضرحه الانبياء والاولياء والصالحين ، او التحلي بالتمائم .. ان جاهلية الواقع المعاصر نشأت عن الفساد العام الذي ساد المجتمعات الاسلامية والدوليه في مختلف مظاهر السلوك ومناحي الحياة ( سواء الفكرية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الترفيهية او العسكرية او العلمية او التربوية او التعليمية الخ ) .. وتمخض هذا الفساد عن تصورات وافكار ومنطوقات غريبه كل الغربة عن حقيقة الاسلام .**

والامثلة على مثل هذه المنطوقات والنظريات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر :

مبدا فصل الدين عن الدولة . ومبدأ فصل العلم عن الدين ، ونظرية ان الدين لله والوطن للجميع . ونظرية الدين افيون الشعوب . ونظرية ان الدين علاقة بين العبد وربه .. الى غير ذلك من المبادىء والنظريات التي تعتبر من القضايا الرئيسية التي اخذت وقتا وجهدا عظيمين من الحركات الاسلامية المعاصرة في انحاء العالم .. إذ ان هذه المبادىء والنظريات المنحرفة كانت تعتبر في مطلع هذه الحركات بقضايا مسلمة لا تحتمل المناقشة او الجدال .. في الحقيقة لولا فضل الله علينا ثم فضل هذه الحركات لما اتضحت وتحددت مواقفنا الاسلامية تجاه تلك المبادىء والنظريات وقضاياها على النحو الذي يريده الاسلام منا. والذي رجاه لنا رواد وطلائع هذه الحركات في مطلع نشوئها والذي تحقق في افهامنا اليوم والحمد لله .

بهذه اللمحة الخاطفة نستطيع ان نتبين ان دور كل حركة في اي فترة وتحت ظروف معينة قد تختلف في طرائق انطلاقتها ووسائل حركتها وان تشابهت في اسباب بعثها واتحدت في اهدافها ورسالتها والاسس العقائدية التي تعتمدها والتي تعتبر بمثابة كليات اعتقادية وقضايا رئيسية لها اهميتها في تحقيق معنى وجود المسلم ورسالته السامية وشخصيته المتميزة على هذه الارض .. ومع هذا الاختلاف في وسائل الحركة قد تتشابه الاساليب مع تشابه الاسباب والظروف في الحركات المختلفة . وهنا تبرز اهمية سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين واتباعهم الصالحين ذلك لان التاريخ يعيد نفسه ولان الطبائع البشرية واحدة ( سواء الخيرة منها او الشريرة ) وان اختلفت وسائل ممارستها لهذه الطبائع .

اذا كانت طلائع حركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية وحركة ماشومي في اندونيسيا وحركة جماعة الاخوان المسلمين في مصر والبلاد العربية استطاعت ان تعالج القضايا الفكرية والعقيدية الاولية والرئيسية التي تحتاجها الامة المسلمة . وتصحح تصوراتها الاعتقادية الغريبة عن فطرة الاسلام. وترسي تصورات بديلة انعم الله بها على طلائع الحركة الاسلامية المعاصرة في كل قطر من الاقطار الاسلامية المترامية الاطراف .. فما دور طلائع هذه الحركة اليوم ؟؟ وما دورنا كرواد لهذه الحركة الماضية في الطريق؟ هل نكتفي بما انجزه الرواد الاول فنعمد الى ترداد ما جاء في فتاوى ابن تيمية ومؤلفات ابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب ورسائل الشهيد حسن البنا واجتهادات سيد قطب وابي الاعلى المودودي وابى الحسن الندوي ؟؟ ام يجب ان يكون لنا عطاؤنا . وان نضرب بسهم في الميدان والحركة في مجال الفكر والحركة والتنظيم . وان نضيف ابعادا جديدة تكون امتدادا لعطاءات ونتاج قادتنا الاول ؟؟

ان مظاهر الحياة والنشاط في كل يوم جديد تزداد ابعادها طولا

«

# دور الحركات الإسلامية المعاصرة في البعث الاسلامي

وعرضا وعمقا مع تدفق الاكتشافات العلمية والتقنية الحديثة ومن ورائها ( تفرض نفسها ) المذهبية الفكرية العلمانية وانظمتها الاجتماعية من حيث نشعر او لا نشعر سواء رضينا او لم نرض ... اذ ان التبدل الذي يطرا على مظاهر حياة الافراد والمجتمعات لم ولن تأتي دفعة واحدة بل تأتي على هيئة تفاريق ممثلة في انظمة جزئية اقتصادية كانت ام تعاونية ام اجتماعية ام ادارية ام سياسيه ام .. ام .. الخ وتدخل على مجتمعاتنا وواقعنا تدريجيا ومع هذا التدرج ترسى وترسخ اقدامها واخطبوطها حتى تتمكن منا فلا نستطيع حيالها بعدذلك مقاومة ..بل نلقي انفسنا عبيدا طائعين لهاوصدق رسول الله حين قال : ( لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ).

وقيل اليهود والنصارى ؟ وقال :ومن غيرهم .. او كما قال صلى الله عليه وسلم فماذا اعددنا من المواقف ؟ ان مظاهر الحياة والفساد العام الذي استشرى في البلاد غير الاسلامية قد انتشرت في كثير من البلدان والمدن الاسلامية الكبيرة ونجد ان تقاليد الحياة والسلوك اصبحت متشابهة فما هي الاسباب ؟! الجواب هوزحف الفساد وتمكنه منا فكرا وتقليدا ( اي سلوكا ) .

لذلك ارى ضرورة مناقشة طبيعة الدور الذي تؤديه الحركات الاسلامية المعاصرة في مجالات ثلاثة :

**اولا : في مجال الفكر :**

« قل انما اعظم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » ( سبأ — ٤٦ ) .

ماذا يعنى من كلمة الفكر ؟؟

انه النشاط العقلي .. انه النتاج الذهني ... اللذان يوجهان ويسيران الانشطة التي يمارسها اي مجتمع في مختلف مجالات الحياة وهما اللذان يجسدان القيم الاعتقادية والحضارية لهذا المجتمع او الامة .

والطاقة العقلية طاقة عظيمة ونعمة كبرى لا تقدر بثمن .. فهي ان استخدمت في حياة الانسان وخدمة الانسان من خلال المنظور الاسلامي فانها تكون مصدر سعادتي الفرد المسلم والامة المسلمة ( في الدنيا والاخرة ) .. كما انها تكون للحركة الاسلامية بمثابة عامل من عوامل تسديد خطواتها على الصراط المستقيم .. صراط الله العزيز الحميد . وتقليل زلاتها فالعقل هو الاداة التي يميز بها الانسان الافكار وتشترك مع القلب في استساغتها وتذوقها :

« افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ، او آذان يسمعون بها ، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

والقرآن حافل بالايات التي تنتهي بـ « يا اولي الالباب » يا « اولى الابصار » وذلك استمالة للعقل أن يعمل وينشط في التفكير والعطاء .

فالطاقة العقلية كغيرها من الطاقات التي انعم الله على الانسان بها .. فهي محدودة معينة . فحتى يمارس العقل الانساني او النشاط الفكري دوره في حدود فطرته التي فطرها الله اياه لابد له من قواعد تصور معينة تتعلق بقضايا الانسان الرئيسية وتجدد علاقته ومواقفه منها ..وهذه القضايا هي على سبيل المثال ( الله، الانسان، الدين، الكون ، الحياة ، العلم ، المعرفة، الامة .. و..و.. الخ ) . لاشك ان قواعد التصور تختلف من امة لامة ،لاختلاف اديانها او فلسفاتها الاجتماعية ( الايديولوجيات ) التي تؤمن بها .

فنحن هنا لسنا بصدد الحديث عن علاقة هذه القضايا الفكرية بالانسان او ببعضها البعض لانها تدخل في اطار موضوع مستقل بذاته.. ولكن ما اريد ان اشير اليه هنا هو ان طبيعة هذا التصور في عقيدة التوحيد تبرز تكامل هذه القضايا في علاقة ترابطية بينما في الاديان الاخرى او المذهبيات ( الايديولوجيات ) الوضعية فان

تصور اصحابها لهذه القضايا لا يعكس وجود علاقة تكامل وترابط بين هذه القضايا ووحدة تناسقية .

ومرجع هذا الاختلاف في التصور الى الاسباب الاتية :

ان دين الاسلام دين شامل اتى بالقواعد والاحكام التشريعية للبشرية جمعاء .. بينما الاديان السماوية الاخرى جاءت بتشريعات وشرائع مرحلية تتمشى ومراحل نمو وتطور العقل البشري بصفة عامة عبر الرسالات السماوية والاحقاب التاريخية المتعاقبة :

« هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم » « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » ( الجاثية ١٨ )

٢ — التحريف الذي طرا على الكتب السماوية السابقة للقرآن الكريم قد شوه كثيرا من قواعد التصور لهذه القضايا الرئيسية .

٣ — الفلسفات الاجتماعية الوضعية .. فهي اعجز من ان تدرك طبيعة العلاقة بين وحدات الوجود « والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

فمن السببين الاخيرين نشأ تصور مشوه ومبتور عن علائق هذه القضايا الاعتقادية والفكرية الرئيسية بالانسان وببعضها البعض وانبثق عن هذا التصور المشوه والمنحرف المذهبية العلمانية ( في الفكر والتفكير ) التي فصلت المعرفة والعلم عن الدين . ولكن مع الزمن واستمرار الابحاث العلمية والتفاعل مع التراث الاسلامي الحضاري .. فان هذا الفصل المصطنع بدات حجته تنهار . فقد اخذت الحقائق العلمية المكتشفة في مجال الدراسات المقارنة في اي علم من العلوم .. تثبت وجود مثل هذه العلاقة التكاملية والوحدة المتكاملة بين اجزاء الوجود ( المادية والمعنوية والروحية ) .. وهذه الحقيقة يدركها ويستيقنها اي مسلم دارس دراسات عليا في اي فن من الفنون العلمية . اما غير المسلم فهو يقر بملاحظته

لهذه الحقيقة ولكن لا يستطيع ان يجزم بوجودها الا القلائل من علماء القوم . كملا نلاحظ في بعض مؤلفاتهم مثل ( العلم يدعو للايمان ) وغيره.

ان هذه الامور . . المادية والمعنوية .. الجسدية والروحية .. كلها ذات علاقات طبيعيه تفضي وتسلم بعضها الى بعض . وتكمل بعضها البعض . . فالجزئيات تكمل بعضها البعض لتشكيل كلية من الكليات التي بدورها تتكامل مع نظائرها واشباهها لتفضي وتسلم الى كلية ارقى منها وهكذا لتعكس وتثبت وحدانية الخالق سبحانه وتعالى وبالتالي حاكميته : ( وله اسلم من في السماوات والارض ) . ( ان كل من في السماوات والارض الا آتي الرحمن عبدا ) . ( ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .. الاية )

ان اي نشاط يمارسه فرد او مجموعة من الناس لا يصدر الا عن اهتمام كل من شملهم هذا النشاط .. اذ ان هذا الاهتمام قد استحوذ على تفكير القائمين والعاملين بهذا النشاط ( بصرف النظر عن شرعية هذا النشاط او مدلوله الفكري ) فالدعوة او الحركة التي تريد ان تزيل هذا النشاط لابد لها ان تستوعب الفكر الذي يكمن خلف هذا النشاط وبالتالي تجد نفسها امام قضية فكرية .. اذن لابد لها ان تتقدم بفكر قادر على معالجة هذه القضية ( سواء بدحض الفكرة او طرح البديل عنها ) الاصيل اصالة الاسلام . فمقارعة الفكر لا يتم الا بالفكر حتى يمكن توفير القناعة التي تساعد على احداث الانقلاب الفكري وبالتالي التغيير الاسلامي الاجتماعي .

ويمكن للحركة الاسلامية ان تمارس دورها لاحداث البعث الاسلامي من خلال ما يلي :

١ ــ تاصيل الفكر الاسلامي عن طريق الاستنباط من المصادر الاسلاميه الاولى ( القرآن والسنة واجتهادات الائمة والقادة والعلماء الذين وقعوا تحت تاثير الفلسفات الغربية حول القضايا الفكرية المختلفة مثل الفلسفة اليونانيه والايديولوجيات الوضعيه المعاصرة وغير المعاصرة)

٢ ــ مع تاصيل الفكر والفهم الاسلاميين بين القادة والعاملين في الحركة ومن تشملهم اثار الحركة الاسلامية .. يجب **خلق تيار فكري بين الاسلاميين ذوي الاختصاصات المختلفة ليسهموا في مواجهة الواقع بأفكار ونظريات اسلامية اصيله تمهد لاقامة الانظمة والمناهج الاسلامية البديله التي تستطيع احتواء الانظمة غير الاسلاميه واستيعاب الوسائل والامكانات العصرية الكفيلة بممارسة الحلول الاسلامية الاصيله .**

**٣ ــ تحقيق ما جاء في (١ ، ٢ ) لا يتم ما لم تتم ممارسة الاجتهاد من قبل المفكرين الاسلاميين الذين تتوفر لديهم شروط الاجتهاد** ، وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان امور الفتوى والاجتهاد لم يعد في وسع اي مجتهد ان يعالج اي قضية مطروحة للفتوى بمفرده حتى وان كانت في مجال تخصصه .. لان اي قضية فكرية تطرح للفتوى لها علائقها بقضايا فكرية اخرى تقع في مجال اختصاصات مختلفة ومتعددة وهذه الحقيقة هي التي دعت المؤتمرين في احد مؤتمرات علماء المسلمين بالقاهرة منذ بضع سنوات الى اصدار فتوى او قرار مفاده بان اي قضية تهم المسلمين وفي حاجة الى طرحها للفتوى لابد ان يستفتى فيها لجنه من الاسلاميين المتخصصين بالاختصاصات التي تتعلق بموضوع القضية المطروحة للفتوى .

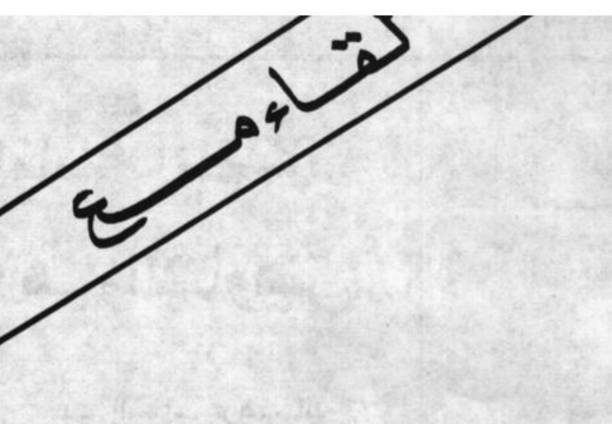
٤ ــ نظرا لان معظم المجتمعات المسلمة المعاصرة بعيدة عهد عن تطبيق الشريعة والانظمه الاسلامية في اجهزة الدولة المختلفة . ونظرا لامكان وصول هذه الحركات الاسلامية الى مواقع المسؤولية في الحكم كما حصل في ايران وباكستان .. فان من مقتضيات الحركة الاسلامية الناجحة حصر الكوادر القيادية المتخصصة في مجال الفكر وتطبيقها بدراسة القضايا التي اخذت تبرز على مسرح الحياة السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه ويحتاج الى استخراج واستنباط الاحكام والانظمة الاسلامية المناسبة والكفيلة لاستيعاب متطلبات كل مرحلة من مراحل التطور الحركي وسد حاجتها مع اقتراح المؤسسات الاسلامية الدستوريه التي تستطيع ان تضطلع باختصاصات الدولة المسلمة المعاصرة . ان هذا النوع من الجهد والنشاط هو حل ما تمارسه حاليا حكومة ايران وحكومة باكستان وهي بسبيل تشكيل اجهزة الدولة المسلمة .

ان هنا لدعوة من بين المفكرين الاسلاميين الى عدم ضرورة تخصيص اي جهد في هذا المجال مبررين موقفهم ذلك بانه عندما يريد اي مجتمع تطبيق النظام الاسلامي يمكنه تشكيل اجهزة الدولة اسلاميا عند ممارسته للحكم .. وهذا راي يعتبر مجانبا للصواب لان مثل هذا العمل يتطلب من الجهد والوقت الشيء العظيم . وهذا العمل لا يعد محاولة لتنظير الاسلام واحكامه ونظمه بنظريات في الهواء ( كما يقول سيد قطب ) ولكنه يعد من صميم عملية مواجهة الواقع بما يكافئه من حلول وانظمه عمليه واقعيه ..واشكال هذه الحلول والانظمة والمؤسسات لا يمكن الاتفاق عليها والوصول اليها في مدة قصيرة وبطريقة مرتجلة .. انما تتطلب وقتا وجهدا عظيمين كما ان هذا العمل يعتبر عاملا مهما لاجهزة الدولة الاسلامية ومؤسساتها المتنوعة وانظمتها الفرعية في النشاطات المختلفة .

٥ ــ لا نعني من تاصيل الفكر الاسلامي الاستغناء عن التجارب والخبرات البشرية التي لاتند عن فطرة الله التي فطر الناس عليها . بل في حضور العقلية الاسلامية التي تفكر وتحلل وتحكم من منظور الاسلام وعلى اساسه واساس نظرته الكلية للقضايا الرئيسية التي اشرنا اليها سابقا .. فان الفكر الاسلامي هو الوحيد القادر على استيعاب النتاج الفكري البشري وهضمه دون ان يتردى في دركات النظريات العلمية والفلسفية التي تجانب الحقيقة والفطرة .

٦ ــ اقامة الحوار الفكري بين مختلف الحركات الاسلامية المعاصرة بان تعمل على تنمية وانضاج الفكر الاسلامي وتحقيق عالميته .. فمثلا ان نجاح الحركة الاسلاميه في باكستان وايران التي دخلت في مرحلة اقامة الدولة المسلمة وخوضها في ممارسة الحكم ليضيف ابعادا جديدة في استراتيجية الحركة في مجال التطبيق وبالتالي يستحق الرعاية والدراسة الواعية من كافة الحركات الاسلامية المعاصرة في انحاء العالم .

**يتبع**




# الاستاذ زهير الشاويش

**الاستاذ زهير الشاويش واحد من الدعـاة المسلمين الذين نذروا نفوسهم لله ، وكان لهم في الدعوة قدم السبق · وهو ايضا من اوائل الذين خدموا الكتاب الاسلامي بنشره وتقديمه للقارىء المسلم ، عبر المكتب الاسلامي الذي نشر اكثر من خمسمائة مجلد حتى الان ·**

● **ما سبب زيارتكم الحالية للكويت ؟**

ـــ لقد قطعتني حوادث لبنان،خلال السنوات الخمس الماضية ، عنزيارة هذه الاجزاء من وطني ، وحجزتني عن لقاء العديد من الاخوة الاحبة في كل مكان . وقدر الله ان دعيتلبعض اللقاءاتفي المملكة العربية السعودية، وانتهزتها فرصة لأزور بلدان الخليج .. لما تقدم ، وللاشراف على توزيع كتب المكتب الاسلامي .

**السلام الهزيل**

● **بالنسبة الى المكتب الاسلامي .. هل اقتصر في ما طبعه ونشره على الكتب الفقهية والدينية ؟**

ـــ لا .. وانما نشرنا من كتب الادب والتاريخ والاجتماع ما وجدناه جادا خادما للغتنا ، نافعا لأمتنا ، منيرا للطريق امام ابنائنا .

● **حتى ما طبعتم من دواوين أشعر؟**

ـــ حتى دواوين الشعر ، فما نشرناه: مثل ديوان ذي الرمةوالنابغة الجعدي ، فليس فيه الا ما يرفع من قدر امتنا ويربطها بلغة القرآن .. وهل يستطيع احد ان يفهم القرآنحق الفهم .. ان لم يفهم العربية .

واما الدواوين الحديثه فلعل اسماءها او عناوينها تدل عليها ، فهذا ديوان « في رحاب الاقصى »، و « السلام الهزيل » ( وقد نشر هذا قبل مبادرة السادات بسنوات ) .

»

# لقاء مع الاستاذ زهير الشاويش

### كتب السباعي رحمه الله

**● لقد اعدتم طبع ما نشر من كتب السباعي رحمه الله ، كما قمتم بنشر كثير من نتاجه الذي لم يسبق نشره، فهل بقي هناك ما لم ينشر من نتاجه رحمه الله ؟**

ــ لقد كنت حريصا على نشر كتب استاذنا السباعي رحمه الله على شكل « المجموعة الكاملة » . وعرضت هذا على من كان بيده امر الموافقة على هذه الكتب ، ولكن لامور ارتضاها ، رغب في ان تطبع الكتب لدى عدد من الدور ، وبشروط خاصة . فلما تأخر طبعها وتعذر ، جرى الاتفاق مع الاخ حسان بن مصطفى السباعي ، النجل البكر لاستاذنا رحمه الله .

اما ما تبقى من انتاج السباعي ولم ننشره حتى الان فهو ( مقالات السباعي ) ويحوي مقالاته التي يقوم المكتب الاسلامي مع الاخ حسان بتجميعها وتقسيمها لتكون متناسقة في كتب تقدم فكر هذا القائد الكبير، والعالم الجليل .

كما اعددنا كتابه « هكذا هو الاسلام » للنشر ، وكان رحمه الله قد نشر منه بضعة رسائل ، والباقي ما زال في مسوداته او مقالات متفرقة في الصحف . وسبب تأخير هذا الكتاب ان ارقام تسلسل هذه الرسائل ليس متتابعا عندنا حتى الان .

### آمال الانسان اكبر من واقعه

**● لو أعطيتم القراء لمحة عن المكتب الاسلامي منذ انشائه وحتى الان ؟**

ــ في عام ١٩٥٤ نشرنا بعض الكتب . وفي عام ١٩٥٧ نشرنا كذلك كتبا اخرى ، وكان بعضها منشورا باسم « دار السلام » . وفي اواخر عام ١٩٥٧ اتخذت اسم المكتب الاسلامي .وقد بلغ ما صدر عن المكتب حتى الان اكثر من ٥٠٠مجلد .

وقد حرص المكتب على ان يقدم للناس ما ينفعهم من كتب التراث والمؤلفات الحديثة التي تخدم الناس في عقيدتهم تنويرا وتبصيرا، وفي منهج حياتهم استقامة وخيرا .

ولكن تبقى آمال الانسان اكبر بكثير من واقعه ، ولذلك أشعر بأن الجزء الذي قدمناه هو اقل بكثير مما هو واجب علينا نحو امتنا وهي تسير في هذا المنحدر الذي انقلبت فيه المفاهيم وتغيرت فيه اخلاقيات الناس لظروف وعوامل غير خافية .

### الحكام .. وبلادة الحس

**● وما هي مشاريعكم المقبلة ؟**

ــ هي كثيرة .. وكما قلت لك ، فان آمال المرء اكبر من واقعه ، والقريب منها الان :

★ مسائل الامام احمد بن حنبل ، وهي اجزاء متعددة ، وفيها فقه الامام احمد امام اهل السنة .

★« ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل » وهو اول كتاب تخرج فيه الاحاديث الدائرة في كتب الفقه الحنبلي ( ومن الطبيعي في غيره من المذاهب الاخرى ) وسيكون في اربعة مجلدات ان شاء الله .

ولا اظن ان المجال يتسع مخافة ان يعد ما نكتبه اعلانا في مجلتكم التي لاتعيش على الاعلان ، فلا يحسن استغلالها ، بل الواجب الشكر لها على افساحها المجال لهذا الحوار الذي لو لم تكن له صلة بالاسلام وتراثه لما ابحت لنفسي ان اقتطع منها هذا الحيز في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى اقل حيز اعلامي وقضايا امتنا ــ كما تعلم ــ متشابكة متشابهة . والناس ، وعلى الخصوص ، الحكام منهم ،اصابتهم بلادة الحس ، حتى انعدم شعورهم نحو ابنائهم واخوانهم .

وما اظنك يا اخي غائبا عما جرى قريبا في اوغندا البلد الذي كان يكفيه ــ لا اقول ما ينفق في حفلة من الحفلات او على مائدة من الموائد ــ وانما كان يكفي لانقاذه فتات بعض الموائد .

ولو اننا دفعنا لهذا البلد ثمن طائراته التي فقدت في عملية عنتيبي، او عوضناه قيمة الاسلحة التي خسرها ، لما رأيناها اليوم بلدا مستباحا تذكرنا بمحاكم التفتيش في الاندلس ، ومجازر جنكيز خان وتيمورلنك . وانا لله وانا اليه راجعون .

## مازلنا بعيدين عن الصدارة في ميدان الإعلام والإعلان

### المسلمون والاعلام

**● اظهر عدد من الاحصاءات ان الكتاب الاسلامي يأتي في مقدمة الكتب المباعة هذه الايام ، فما قولكم ؟**

ــ لا شك في ان جو الحرية اتاح المجال لقانون العرض والطلب ، ولما كان القارىء العربي المسلم بغالبيته متدينا ، والشعوب الاسلامية بغالبية مثقفيها تحب اللغة العربية ، كان الرواج للكتاب الاسلامي العربي ،هذا الرواج الذي لا اقول ماثله او قاربه اي كتاب اخر ، فالفارق كان كبيرا الى درجة لا تصح معها المقارنة .

# ماذا يعني تبرع المودودي بجائزته الى الحركة الاسلامية

وما نسمعه ونقرؤه في بعض الصحف عن رواج لكتب غيراسلامية، فهو من باب التعمية ، لان المسلمين وان نجحوا في ميدان الكتاب ، فهم ما زالوا في بداية الطريق في ميدان الاعلام والاعلان .

**الاعلام ثانية**

**● مع انتشار الكتاب الاسلامي فان بعض النشرات التي تصدر عن المعارض ووزارات الثقافة تشير الى ان الرواج كان لكتب اخرى غير الكتاب الاسلامي ؟**

— يا اخي .. الم اقل لك اننا ما زلنا بعيدين عن الصدارة في ميدان الاعلام والاعلان ، والا فمن أين نستطيع ان نجعل من كتاب يمجد فرقة ليس لها من اثر في التاريخ ، الا اثر الهدم وضحالة الفكر والراي، وما كانت في يومها الا مجموعة قطاع طريق ..

ومن اين لنا القدرة على تعظيم كتاب والزعم بأنه قد راج ، وهوانما يرفع من قدر شخص وجعله بمرتبة المعصوم الذي لا يخطىء ، وجعل هزائمه انتصارات ، ومصائبه من النعم التي يتوجب على احفادنا ان يخروا لها سجدا .

**نشر الكتب في بيروت والقاهرة**

**● يلاحظ المرء أن بيروت استقطبت طباعة الكتب خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة ، فما أسباب هذا في رأيكم ، وما النتائج التي ترتبت عليه، وأي الكتب كانت أكثر رواجا وما نوعيتها ؟**

**— انما تفضلت به صحيح ، فقد اخذت بيروت راية السبق في طباعة الكتب من القاهرة التي احتلت مكان الصدارة خلال قرن ونصف قرن من الزمان ، وكانت بذلك محط انظار العالم الاسلامي ، حيث اخرجت من الكتب المحققة المتقنة النافعه الشيء الكثير جدا .. رغم تأخر الطباعة خلال تلك الفترة .**

**وقد ساعد على ذلك وجود الازهر واستقطابه للعديد من علماء الاسلام من مختلف اقطاره ، كالشيخ العلامة محمد رشيد رضا من طرابلس الشام، والاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر فيما بعد، وهو من تونس ، ومثلهما الشيخ عبد العزيز شاويش والاستاذ محب الدين الخطيب وغيرهم ..**

غير ان مخططات اعداء الاسلام نفذت بدقة واحكام ، فوضعت المعوقات في وجه الكتاب الاسلامي، دخولا وخروجا وطباعة ورواجا ، حتى ان بعض موظفي الجمارك والامن في المطارات كانوا يحرقون، او يتولون حرق الكتب الاسلامية أمام أعين المسافرين ، في الوقت الذي يعيدون فيه الكتب الاباحية والمعادية للاسلام الى اصحابها وهم يعتذرون لهم على الازعاج الذي لحق بهم دون قصد .

وكذلك محاولة تسييس الدين ليكون في جعبة الحاكم منديلا يمسح به عرق جبينه .. ان كان له جبين يندى..

وتحولت الوزارات والمؤسسات والهيئات الى انتاج الكتب الفارغة التي لا فكر معها مطلقا ، ولا اقول ضحلا .

ومما زاد الطين بلة : مطالبة من يصدر اي كتاب بتعهد يقصم الظهر، وبالتزامات يعجز عنها اكبر الاغنياء، ومنها اعادة القيمة بالقطع النادر، ووضع تأمين يعادل ثمن الكتب المصدرة بالقطع النادر ايضا، وبذلك يكون الناشر قد خسر ما لا يقل عن ضعف القيمة الحقيقية بسبب انخفاض قيمة الجنيه المصري .

لهذه العوامل ، ولغيرها ، انتقل الكتاب الى الحرية التي وجد لها مناخا ملائما في لبنان ، غير ان الجانب العلمي ، والطباعة المحققة والهادفة لم يكونا بالحجم المطلوب، وكثر تصوير الكتب ، واكثره كان سرقة واعتداء على اصحابه .

وحتى اليوم ، ولبنان يمر منذ سنوات خمس بأكبر ازمة عصفت في بلد ، فان ما تبقى فيه من الحرية ابقاه حاملا راية طبع الكتاب وتزيعه ونشره .

ولو ان حكام البلاد الاخرى ، صدقوا في نشر الثقافة واتاحوا لها الحرية لبقيت بلادهم زعيمة العالم العربي في ميدان الثقافة على اقبل تقدير .

**● سمعنا انكم شاركتم في ندوة مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، وانكم ألقيتم في الاذاعة كلمة عن الاستاذ أبي الاعلى المودودي .. فهل نستطيع نشر هذه الكلمة ؟**

— لا مانع لدي . بل يسرني ان تنشر المجتمع هذا الدرس الذي يتلقاه اغنياء هذه الامة من عالمها المودودي.

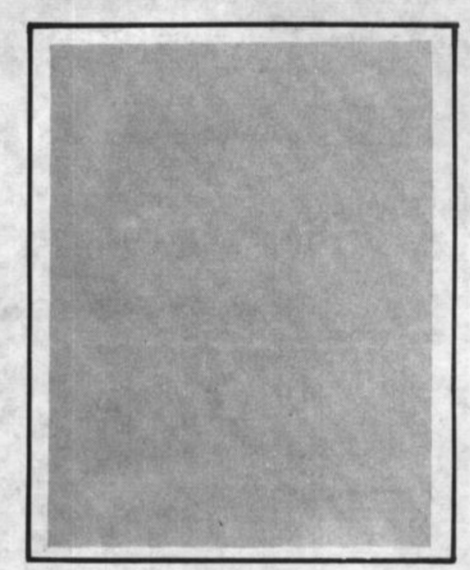
**درس من عالم مجاهد**

**اخي المستمع الكريم**

**لعلك تابعت ما اذيع ونشر عن جائزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، الجائزة التي منحت للعلامة المجاهد الشيخ ابي الاعلى المودودي عن سنة ١٣٩٩ وهي عن مؤلفاته في خدمة**

# لقاء مع

# الاستاذ زهير الشاويش



## ويل لأمة لا تذكر فضل رجالها وعظمة علمائها ودماء شهدائها

الاسلام . تلك الخدمات الرائعة الرائدة في مؤلفاته القيمة .. وكانت الجائزة الاولى ولا شك، عملا تقديريا تقدمه المؤسسة واللجنة المشرفة بذلك عنها .

لقد كان هذا العمل من البلاد التي منها انبثق نور الاسلام فعم الاقطار وشمل الديار متابعة لسير الاسلام العظيم الذي لا يفرق بين الناس احمرهم واسودهم الا بالتقوى والعمل الصالح .

وما تقدم من تقدير — وان كان عظيما — فما هو الا تأكيد للمنزلة التي نالها العلامة المجاهد المودودي منذ خمسين سنة امضاها في الدعوة الى الله والجهاد في سبيله والأمر بالمعروف عند القاصي والداني من كل عامل للاسلام او مهتم بالنتاج العلمي الاصيل ..

وكذلك المنحة المالية التي قدمت فانها ان كبر المبلغ او صغر ما هي الا رمز لهذا التقدير .

وهنا يأتي الدرس الجديد من العلامه المودودي .. فقد شاهدت مندوبه ورفيق دربه الاخ الاستاذ خليل الحامدي يسمعنا كلمات استاذنا المودودي يقول : انني قد تأثرت كثيرا باختياري لنيل جائزة الملك فيصل الدوليه وان ما قمت به في سبيل نشر دين الحق والقوة ، لا استحق عليه الثناء ، لانه بعض من واجبي تجاه ديني .. واعلن ان قيمه هذه الجائزة الماديه سوف تصرف في خدمة الاسلام ، ودعم الجهود التي تبذل في تطبيق القوانين الاسلامية في باكستان .

يا الله ما اروعها من كلمة ، وما ابلغها من كلمات استخرجت الدموع من المآقي واختلجت بها القلوب بالتقدير والفرح، والالسنة بالتهليل والتكبير.

ان هذا لم يكن بالامر المستغرب ممن عرف المودودي وقرأ كتب المودودي ، وانا وقد تشرفت بمعرفته وطبع بعض كتبه منذ خمس وعشرون سنه . أشهد أنه لم يأخذ قرشا واحدا لنفسه من ريع ما طبع وانما انفقه في سبيل الله احتسابا لما عنده من أجر وثواب .. وانا اعلم أنه لم يكن ميسورا ولا غنيا .. بل ان اولاده يضربون في الارض في سبيل الرزق الحلال حتى اليوم .

اخي المستمع الكريم

ان هذا الدرس الذي يقدمه المودودي بصرف قيمة هذه الجائزة المالية في سبيل ما قدم له من قبل عمره ، وعلمه ، وجهده ، وحياته ، يعتبر درسا كبيرا .

وهذا قليل مما عرفنا عنك يا ابا الاعلى ويسير مما سبق وأسلفت ، بارك الله بك يا ابا الاعلى وبارك بحياتك التي نرجو فيها المزيد من مواقف الرجال .. وزهد العلماء الصالحين .

لقد كنت في الماضي وما زلت في الحاضر ، رائدا لكل مجاهد ، وقدوة لكل عالم ، وأماما للدعاة الى الله ولك بالمصلحين الاولين وعلى رؤوسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخوانه الرسل الكرام وصحابته وأتباعهم قدوة حسنة ، كما ستكون لمن بعدك من تلامذتك قدوة حسنة صالحة .

اخي المستمع الكريم

هذا درس من المودودي لابناء جيله .. فكن يا اخي ممن يترسم خطى هذا الرجل وأمثاله السابقين من علماء ومجاهدي هذه الامة ... وما اكثرهم في تاريخ الاسلام القديم وما اكثرهم ايضا في عصرنا الحاضر .. وويل لأمة لا تذكر فضل رجالها وعظمة علمائها ، ودماء شهدائها وبارك الله بالمودودي واكثر من أمثاله في هذه الامه التي كانت وما زالت — ان شاء الله — خير أمة اخرجت للناس .

زهير الشاويش



# العميل ...!

بقلم الدكتور/ عبد المحسن حمادة

كل من يتصفح التاريخ العربى الاسلامي ويطلع على ما فيه من بطولات سيدرك ان هذه الامة قد توصلت الان الى اسوأ نقطة في تاريخها .. ومن ابرز مظاهر الانحطاط ان تسمح هذه الامة لنفسها ان تسمى [illegible]

[illegible] في هذه [illegible] بلا [illegible] الاحساس [illegible] باتجاه قضايا امته [illegible] يرى امته تنقاد [illegible] والركوع لعدو غاشم مجرم يخطط لخرابها ودمارها وهو ساكت سكوت الاموات امام هذه الاحداث الاليمة .

لماذا اصبح الانسان العربى بليد المشاعر والاحاسيس ؟ لماذا لا يهمه ولا يحرك [illegible] امته [illegible] لماذا لا تهزه [illegible] من سباته

ان هذه الحالة المتردية التي تعيشها هذه الامة لجديرة بالتأمل والدراسة والتفكير للتعرف على الاسباب والعوامل التى حولت هذه الامة المجاهدة المكافحة الى امة مهزومة روحيا وعقليا وجسديا .

لاشك ان هناك عوامل كثيرة ومتعددة اسهمت في هذا التدهور والانحطاط الذي اصاب هذه الامة ولكن على راس تلك العوامل يبرز الدور القذر الذي قام به عملاء الاستعمار والصهيونية .

**ان العميل قد يكون من ابناء هذه الامة ولكنه شخص لا دين له ولا مبدأ ولا [illegible] الى [illegible] ذلك [illegible] وامر الاستعمار والصهيونية .**

فالفكر الغربي والصهيونية العالمية هو النبع الذي يستقي منه العملاء وحيهم وتعليماتهم فاذا ما ادركنا مدى الكراهية والحقد الذي يكنه هذا المعسكر لامتنا ادركنا خطورة تلك المادة التي ينقلها العملاء من ذلك النبع فهم لا ينقلون الينا سوى السموم القاتلة فهم كالذباب والمكروبات التي تنقل الامراض والاوبئة لتفتك بجسد هذه الامة وروحها وعقلها .

**وتبدو خطورة العملاء في ان الاستعمار والصهيونيه يبذلان شتى الاساليب والمحاولات لتوصيل العملاء الى مراكز قيادية في المجتمع ولعل مؤسسات التعليم والاعلام من اهم المؤسسات التي يحرص الاستعمار على اخضاعها تحت سيطرة العملاء لان العملاء بعد أن يصلوا الى قيادة تلك المؤسسات ويتغلغلوا فيها يبدأون بتنفيذ مخططهم الاجرامي المرسوم من قبل الاستعمار والرامي الى تحطيم هذه الامة واذلالها وجعلها تتقبل الخضوع والعبودية والتبعية والسيادة الاجنبية وذلك من خلال المناهج والبرامج التي يبثونها .**

ولما كان الاستعمار ينظر الى الاسلام على اعتبار انه من اهم العوائق التي تمنعه من تحقيق مآربه واطماعه في الوطن العربي لهذا يعمل العملاء على ازالة هذا المانع حتى تصبح هذه الامة لقمة سائغة لسادتهم المستعمرين .

فمن تلك المؤسسات التي سلمت قيادتها للعملاء ترتفع الشعارات المعادية للعربية والاسلام فلا يسمع منها الا ما يلعن ويشتم العربية والاسلام وفي نفس الوقت ترفع وتمجد الفكر الغربي . انها لا تصف الفكر الاسلامي والثقافة العربية الا بالتخلف والهمجية والتشكيك في قيمتها واهميتها والخضوع والتبعية للفكر الغربي وفتح الباب على نطاق واسع امام الخبراء والاساتذة الاجانب ليتربى ابناء المجتمع على ايديهم ويتشربوا فكرهم وفي نفس الوقت قد يسد الباب امام المواطنين او يطردوا من تلك المؤسسات .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هؤلاء العملاء وهم يقومون بهذا الدور المخزي لا يعملون في الظلام او الخفاء كما يعتقد البعض بل ان اهدافهم واضحة ومخططاتهم مكشوفة اعتقادا منهم أنهم في مأمن حصين ما داموا تحت حماية ورعاية السفارات الاجنبية التي يعملون لصالحها فضلا عن ان المجتمع خال من ابة رقابة نيابية او صحافة حرة .. فتحت هذه الظروف الرهيبة والمريبة يعمل العملاء غير مبالين برضاء الامه او سخطها بل يتصرفون بتلك المؤسسات كما يشاؤون وكأنها قد تحولت الى ملك لهم ضاربين بعرض الحائط بكل قوانين المؤسسة وقوانين المجتمع وعرفه وتقاليده .

ولعل هذا الدور الدنيء والقذر الذي يقوم به العملاء من اهم العوامل التي اشعلت الثورات في بعض اجزاء من المنطقة بعد ان امتلأ الشعب غيظا وهو يرى العملاء يتحكمون في مصيره ويقودونه الى الذل والعبودية مما يؤكد ان هذا التخدير الذي يعيشه الشعب ما هو الا سطحي وهمي فتحته نار قد تنتظر الشرارة التي توقدها .






## هل سرقت الاموال ؟

**الارقام الرسميـــة تشير الى ان**

**ما دفعته الكويت والمملكه العربـية السعودية وبلدان الخليج لمصر بلغ سبعة عشر ألف مليون دولار . وهذه الارقام حقيقية لا جدال فيها لكـن الشيء الغريب أن السادات في احدى خطبه أعترف ان المساعـدة التي وصلته منها خمسمائة مليون دولار !**
**السؤال الهام الذي يفرض نفسه هنا : أين ذهبت الستة عشر الـف وخمسمائة مليون دولار الاخرى .. هل سرقت هذه الاموال يا حـكومة مصـر ؟!**



## الخيانة أصيلة



« ... النقيب سعد حداد ، من سلاح المشـــاة ، التقى بالقافـلة « الاسرائيلية » الضالة عن طريـق السلطانية ، فهداها الى الاتجـاه الصحيح ، وسمح لها بالتزودبالوقود من محطة المحروقا تالتابعة للقيادة العسكرية في بئر السلاسل ، وعقد معها اتفاقا شفهيا بعدم الاعتداء ،فلم تأسره كباقي من صادفتهم فيطريقها، او كباقي من أسرتهـم القوافـل « الاسرائيلية » الاخرى ، بل حفظت اسمه جيدا ، الى حين تأتي الاستفادة منـه .

لم تتخذ القيادة العسكرية بحق الرجل انذاك ـ يقول رفاقه الضباط ـ اي تدبير تأديبي ، بل على العكس، ارسلت له تنويها بحسن التصرف ، وكان قائد الجيش انذاك هو العماد اسكندر غانـم .

**ـ كان هذا قبل سبع سنوات ، أي في عام ١٩٧٢ ، وهو يدل عـلى أصالة العمالة والخيانةلدى «حداد» .**

## بعثاتنا الدبلوماسية ماذا تفعل ؟

● صعدت الدوائر اليهودية العالمية ، بالتنسيق مع سفارات دولة العدو، نشاطاتها في كل من بون وروما وطوكيو وباريس ولندن وواشنطن .. وغيرها من دول الاميركيتين ، من اجل التحضير « ليوم القدس العالمي » .

وعلم ان موشى دايان وزيرخارجية العدو تولى مهمة الاعداد لهذا اليوم، حيث بعث بتعاليـم وتوجيهات الى السفارات « الاسرائيلية » حث فيها البعثات الدبلوماسيه على التنسيـق مع الجاليات اليهودية والدوائـر الصهيونية لانجاح هذا اليوم .

**ـ وماذا فعلت حكومات الـدول العربية والمسلمة من اجل القدس ؟ وما هي مهمة سفاراتنا في الخارج.. هل هي مقصورة على اقامة الحفلات في المناسبات والاعياد الوطنية ؟**
**سفارة واحدة للعـدو في كل عاصمة تفعل ما تفعل ، واكثر من ثلاثين سفارة لدول العالم العربـي والمسلم لا تفعل شيئا .**

## متطاولـون ومنافقـون!

● قال احمد علاوي رئيس تحرير جريدة الفجر الاقتصادي في عددهـا الصادر في ٣ جمادى الاولى ١٣٩٩هـ الموافق ٢ـ٤ـ١٩٧٩م وفي الصفحة الثالثة : « وسنبقى خلف الحسين ، لانه نبي هذه الامة » ..

**ـ أيصل النفاق الى حد يجعلفيه هذا الصحفي الملك حسين نبيا ؟!**
**أتطاول على الشرع ؟! .. هلبات هذا الصحفي يشارك الله في اختيار انبيائه ؟ غفرانك ربي ، وسبحانك فانك تمهل ولا تهمل .**
**ترى .. هل يرضى الملك حسين نفسه بهذا .. ؟ نرجو ان نسمـع الجـواب !!**

# أين أنت أيها الاعلام العربي ؟

● ذكرت صحيفة « معاريف » ان سلطات العدو اعتقلت مؤخرا ١٢ من العلماء المسلمين من سكان منطقة القدس بتهمة التهيئة للقيام بنشاطات معادية للاحتلال « الاسرائيلي » . وتتهم قوات الامن قسما من العلماء باعطاء المأوى للفدائيين الفلسطينيين، كما تتهم قسما اخر بكتم المعلومات عن وجود الفدائيين في قراهم .

ومن الجدير بالذكر ان قسما من المعتقلين يعملون ائمة في مساجد القدس والقرى المحيطة بها .

**اين الاعلام العربي الذي ملأ سمع الدنيا وبصرها بالمطران كبوتشي ؟ أين هو تجاه هؤلاء العلماء المسلمين وقد قدم الواحد منهم اضعاف ما قدم كبوتشي ، ولم يغادروا ارضهم كما غادرها .. ؟**

**أين هو اعلامنا ..العربي ؟!**

# التاريخ يعيد نفسه

في عام ١٢١٨ عقد في روما مؤتمر سري للبحث في كيفية اعادة مملكة القدس بعدما حررها صلاح الدين الايوبي من الصليبيين . في ذلك المؤتمر تم الاتفاق على ان السيطرة اولا على مصر ، او عزلها امرضروري لاعادة المملكة .

وفي عام ١٢١٩ وصلت الجيوش الفرنسية الى دمياط ، وبدات المساومة مع حاكم مصر : الانسحاب مقابل تخلي مصر عن بيت المقدس.

حاول حاكم مصر الاستنجاد بالدويلات التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، ولكنها عجزت عن نجدته ، وامام هذا العجز اضطر حاكم مصر الى التنازل عن القدس والتخلي عن عروبتها واسلاميتها ، ووافق على اعادتها الى الصليبيين مقابل انسحابهم من بلاده .

**محمد السماك ــ الاسبوع العربي**

# ولِمَ العجب ؟!

● اعلن في لبنان عن قيام وفد يمثل الحزب الشيوعي اللبناني على مستوى امينه العام واركان مكتبه السياسي ، بزيارة السفير السوفياتي وسائر سفراء الدول الشرقية في بيروت ، حيث نبه الوفد سفراء هذه الدول الى خطورة الخطوة التي اعلنها الرائدسعد الحداد في الجنوب. ودعا الى وقوف المعسكر الشيوعي موقفا حازما من هذه الخطوة .

**ــ هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن هذه الزيارات ، فقد تعود الحزب الشيوعي اللبناني اجراء مشاورات مع دول المعسكر الشرقي من دون الاعلان عنها . ولكن ، مهما يكن ، فان هذه الجروح في امتنا ترضي المعسكر الشرقي كما ترضي المعسكر الغربي ، وتخدم مصالحهما معا ، فلا داعي للعجب .**

# لقطات صغيرة



### كما قال

قال رئيس وزراء لبنان السيد سليم الحص بأنه سبق ان وقع مرسوما بتعيين ١٤ قاضيا بينهم ١١ نصرانيا وثلاثة مسلمين ! وانه وافق على تعيين ٢٢ موظفا في وزارة الخارجية بينهم ثلاثة سنيين لا غير بينما كان نصيب الدروز اربعة موظفين !

### من يسدد الفواتير ؟

فاتورة الحرب في اوغندا كانت باهظة بالنسبة الى تنزانيا ، فقد بلغت الكلفة اليومية لهذه الحرب خمسمائة الف دولار . وهذا مبلغ ضخم بالنسبة الى تنزانيا التي تعد واحدة من الدول الخمس والعشرين الافقر في العالم .

### نتائج سيئة للاقتصاد السوفييتي

قال خبراء سياسيون ان خلافا حادا قد ينشب بين الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ورئيس حكومته الكسي كوسيغين . ومرد هذا الخلاف الى النتائج السيئة التي سجلها الاقتصاد السوفياتي .

### حين يعترف الخصوم..

قال الصحفي المصري محمود السعدني : « والحق اقول ان الاخوان المسلمين اثبتوا في حرب فلسطين قدرتهم الفذة على خوض الحرب ، واستعدادهم الكامل للموت في سبيل ما يؤمنون به . وكانوا غاية في الشجاعة والطاعة والانضباط » .

### اسبوع الشيخ ابن عبد الوهاب

تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الاسبوع الاخير من شهر جمادى الاخرة اسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، يتم فيه القاء الضوء على شخصية هذا المصلح واثر دعوته في الجزيرةالعربية خاصة والعالم الاسلامي عامة .

وقد قامت الجامعة بهذهالمناسبة بطبع مؤلفات ابن عبد الوهاب في ١٢ كتابا من بينها كتاب في الحديث الشريف تم طبعه في اربعة مجلدات وينشر لاول مرة .

### المؤتمر الثالث للسيرة

يعقد في الدوحة في اوائل العام الهجري المقبل المؤتمر الثالث للسيرة النبوية حيث يشترك فيه ممثلون عن الدول الاسلامية في العالم .

وجدير بالذكر ان المؤتمر الثانيكان قد عقد في تركيا سنة ١٣٩٨هـ .



# المتغير في انتخابات الطلبة بين المدلول والاستجابة

بقلم د. ابراهيم مكي

● **النتيجة التي ظهرت لانتخابات الهيئة الاداريه لطلبة جامعة الكويت ولممثليهم في المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، ذات مغزى عميق ودلالة على تبني خط جديد في النشاط الوطني على صعيد الطلبة بخاصة والمجتمع بعامة .**

فمع تقديرنا للنشاط الطلابي في السنين السابقة . الذي كانت صوره تظهر علىسطح الانتخابات السابقة. الا انه لم يكن يستند الى « فكرة اساسية » يدور حولها النشاط ولا « هدف واضح المعالم » تشرئب اليه التطلعات . فقد كانت الاهداف الطلابيه هلامية المبنى . غائمة المعنى . تستخدم الالفاظ المجنحة اكثر مما تغوص في الواقع المحلي . وربما كان لاهل ذلك العهد عذرهم فقد كانت تلك كلها صفات العمل العام . في تلكم الاوقات . على المستوى العربي بعامة . وكانت تعصر بثقلها النشاط الوطني مهما حاول موجهوه التخلص منها .

**غير ان النتيجة الجديدة التيجاءت كاسحة لصالح القائمة الائتلافية، في الهيئة الادارية والمؤتمر ، تعطي الانطباع الاول بأن ابناءنا وبناتنا اصبحوا يبحثون عن « قواعد فكرية» و « مثل محددة » و « اهداف » يمكن تحديدها ومحاسبة الواعدين بتحقيقها على تقصيرهم .** وهذه النتيجة . بحد ذاتها . علامة خير وبركة . وعلى كل مخلص لوطنه وامته ان يباركها ولو لم تكن تلتقي مع افكاره في العمل السياسي او مع قناعاته الفكرية الشخصية .

ان الواعين من العاملين في مجالات الاهتمام بالصالح العام يدركون بعمق مغزى النتيجة التي حصلت عليها القائمة الائتلافية . وهي نتيجة كسرت شرنقة النشاط الطلابي المنسلخ عن المجتمع ككل . فقد كانت اهداف القائمة الائتلافيه صريحة في القول بأن الجامعة بنت المجتمع وفيه يصب نشاطها . وان الاهداف العليا للامة مسؤولية الكل من تاجر وطالب وعامل . ومن رجل وامرأة . وان تلاحم الجميع ليس مطلوبا فحسب وانما هو ضرورة ومصير .

● اذا كان ما سبق هو مدلول المتغير في الوسط الطلابي . الذي هو منا والينا . فكيف ينبغي ان تكون الاستجابةلذلك المتغير.. والاستجابة للمتغيرات هي عنوان الحيوية في الدول والمجتمعات ؟

هناك ثلاثة امور لابد ان يمهد لها السبيل لكي تفرض نفسها سريعا :

**— فاما أولها فان الادارة العامة للجامعة ، سواء في ذلك الاداريون والتربويون ، مدعوة لتفهم الروح الطلابية الجديدة السائدة والاعتراف بها .** اننا نعرف جيدا ان هناك من بين الاداريين والتربويين من لا يعجبه الاتجاه الذي ظهر . وتلك مسألة طبيعية في أي مجتمع ديمقراطي لا يكبح حرية الفكر ولا ( يبروز ) النشاط الانساني العقلي . ولكن أصحاب المناصب واهل التوجيه. اولئك . لابد ان يفهموا ان هذه الجامعة ملك الامة والوطن وانهم موظفون فيها لاداء خدمة عامة . وان عليهم التعامل مع حقائق الحياة كما هي حرصا على أمن الوطن وسلامة البنيان الاجتماعي . وان التصرفات العامة في التعامل مع الفكر اذا انطلقت من تأثير قناعات خاصة لتصادم حقائق الحياة فانها ستؤدي الى الانفصام في بدن المجتمع الواحد وعلى وجه يضره بالتأكيد . وعلى كل منا ان يقبل صدمات الواقع التي اذا اشعرته بأن مكانا ما لم يعد مناسبا له . وانه غير قادر على التكيف لمواجهته . فان عليه ان يبحث عن مكان اخر يخدم فيه الوطن بانتاجية اكبر .

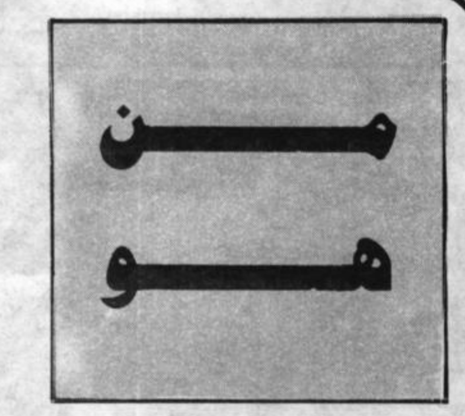
**— أما ثانيها فلا بد من استجابة المتغير الجديد في تشكيلات مجلس الجامعه ومجالس الكليات سواء في ذلك الاعضاء من داخل هيئة التدريس والادارة ام من خارجهما .**

وان الحصافة في الراي تقتضي ان تدخل ادمغة جديدة لتلك المجالس ولو في نطاق محدود والا كنا خيائيين وبيروقراطيين في ادارتنا للجامعة .

**ان الانسجام بين الوضع الطلابي الجديد وبينمجلس الجامعة ومجالس الكليات مطلوب ولو بالقدر الذي يكفل حسن انسياب المعلومات ونقاوة تلقي الصدى .** ولا يصح ان تحول دون تحقيق ذلك مدةالعضوية في تلك المجالس فمصلحة الجامعة فوق مدة بقاء فرد في مجلس اوهيئة.

**— واما ثالثها فان قنوات الفكر والثقافة في هذا البلد مدعوة ،وبشدة لتكون جادة اكثر ، وان تقلل من انجرافها مع الترفيه الهابط الذي كلما ازددنا انغماسا فيه ، نحن الرجال ، كلما جاءنا النصح ضده من اولادنا .**

وانها لمأساة حقا ان يرفع الشباب . طالبات وطلابا . اصواتهم ببلورة اهداف المجتمع على اسس فكرية عقائدية ثم نسمعه . نحن الرجال . اغاني من طراز « القلب بنشر .. لكنو فرمل .. لانو خايف من المطب » .. اننا لا نثير الشفقة علينا عند اولادنا فحسب . ولكننا نذهب الى ابعد من ذلك .. الى استثارة نقمتهم واستفزازهم ضدالاوضاع الاجتماعية ككل . وليكن واضحا ان تطلعات الشباب الجادة ان لم تعمق فكرا وثقافة فانها قد تنحرف بعد حين . لا سمح الله عن « الجادة » !




# من هو الشهيد في الاسلام

بقلم الاستاذ/ صالح الراشد

## • فضل الشهادة في سبيل الله :

الشهادة منزلة رفيعة عالية عند الله سبحانه وقد ندب اليها المجاهدين المخلصين المؤمنين كاتبا لهم جل وعلا اعلى الدرجات وارفع المقامات في جنة النعيم ودار الخلود، وكبير الاجر والثواب تحقق من المنعم المتفضل الكريم فهو سبحانه ذو العطاء الجزيل الكبير ومن ثم لما للشهادة من منزلة عظيمة فيها بذل النفس وازهاق الروح ومن قدم نفسه في سبيل الله دونما سواه لغرض من اغراض الحياة وجاهد موقنا بربه لئن تكون روحه في حواصل طير في الجنة كما اخبر المصطفى في الحديث الثابت ، من ذلك بهذا الاعتبار نال مرتبة الشهادة . قال الله تبارك وتعالى: والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم » — الحديد آية ١٩ . وقال « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون * يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين * الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم أجر عظيم * الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من الله والله ذو فضل عظيم* انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم يخوف اولياءه فلا تخافوهم ان كنتم مؤمنين» آل عمران الآيات من ١٦٩ــ١٧٥ .

تلك الايات الكريمة من سورة آل عمران لا تعد شاهداً واحدا على منازل الشهداء عند ربهم وانما مجموعة من الشواهد الواضحة المنيرة للمؤمنين ما ذكره الله سبحانه عن سلفهم الكريم من الصحابة رضوان الله عليهم في غزوة أحد وكيف كانت نفوسهم ومشاعرهم وتحركاتهم من كونهم انهم ايقنوا ان نقلتهم من الدنيا أي من دار الفناء والعدم الى دار البقاء والابد ومن منازل الثبور والسقم الى منازل السرور والحبور فهم احياء يرزقون ولكن رزق النعيم والرغد وانهم في استبشار لقاء اخوانهم وهو حسن ظن من استمرارية مسيرة الايمان كما انهم لا يخشون احدا لانهم اخذوا كامل الاسباب بصلابة الايمان الذي جعلهم متوكلين وهم بذلك اولياء الله وهل أجل مكانة واسمى رتبة من كون ربهم العزيز الحكيم يختارهم . قال سبحانه : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس . وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ، والله لايحب الظالمين . وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » الايات .

فهنا في قوله جل شانه « ويتخذ منكم شهداء » تعبير عجب عن معنى عميق — ان الشهداء لمختارون . يختارهم الله من بين المجاهدين ، ويتخذهم لنفسه — سبحانه — فما هي رزية اذن ولا خسارة آن يستشهد في سبيل الله من يستشهد . انما هو اختيار وانتقاء ، وتكريم واختصاص .. — فهم — شهداء يتخذهم الله ، ويستشهدهم على هذا الحق الذي بعث به للناس ، يستشهدهم فيؤدون الشهادة . يؤدونها اداء لا شبهة فيه ولا مطعن عليه ولا جدال حوله . يؤدونها بجهادهم حتى الموت في سبيل احقاق هذا الحق وتقريره في دنيا الناس . يطلب الله سبحانه منهم اداء هذه الشهادة ، على ان ما جاءهم من عنده الحق، وعلى انهم آمنوا به ،وتجردوا له ، واعزوه حتى ارخصوا كل شيء دونه، وعلى أن حياة الناس لا تصلح ولا تستقيم الا بهذا الحق ، وعلى انهم هم استيقنوا هذا، فلم يالوا جهداً في كفاح الباطل وطرده من حياة الناس ، واقرار هذا الحق في عالمهم وتحقيق منهج الله في حكم الناس .. فاذا اقتضى هذا الامر — الجهاد لتحقيق شرع الله — ان يموت في سبيله فهو اذن شهيد . أي شاهد طلب الله اليه اداء هذه الشهادة فاداها . واتخذه الله شهيدا ، ورزقه هذا المقام . ا.هـ من في ظلال القرآن ٢/٨٥ و٨٦ بتصرف .

ومما كتبه الله سبحانه من الفضل للشهيد ان جعل مقام المطيع به جل وعلاء محشورا مع من انعم الله عليهم من الانبياء ووضع سبحانه في سياقهم الشهداء وانهم في رتبة تعلو رتبة الصالحين فقال جل وعلا « ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » الاية ٦٩ النساء .

وبعد هذه اللمحات المقتضبة في اعلاء مكانة الشهداء كما بينها الكتاب العزيز ، هناك احاديث كثيرة متوافرة في المنزلة العالية لمقام الشهادة وجزاء الشهيد . وشاهد عظيم في ذلك تمنى الرسول صلى الله عليه وسلم أن

يكون شهيداً ، مكررا ثلاث مرات وذلك فيما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله ، والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل »الحديث .

وقال عليه الصلاة والسلام « والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم من يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك » الكلم : الجرح . ويكلم يجرح .

وقال « ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة » وتلك الموتة الشريفة والخاتمة السعيدة والنهاية الهادئة الطيبة تدعو الشهيد ان يطلب من ربه العزيز الحميد وقد اناله جميع المطالب ان يطلب منه أمنية عزيزة وهي أن يرجعه سبحانه للحياة مرة ثانية فيقتل في سبيل الله ولكن الله سبحانه يرد على عبده بانه قد كتب انهم اليها لا يرجعون.

ففي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل من اهل الجنة يوم القيامة فيقول الله عز وجل يا ابن ادم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول يا رب خير منزل ، فيقول سل وتمنه، فيقول ما اسأل واتمنى الا ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة » اخرجه الامام احمد في المسند .

وقال صلى الله عليه وسلم « الشهداء على بارق — جانب — نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا » وعن المقدام بن معد يكرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في اول دفعة ،ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الاكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من اقربائه» الترمذي واحمد. انه جزاء ليس بعده جزاء الا للانبياء والصديقين ومن ثم يكون جزاء الشهداء وبعدهم الصالحون فهم اذن في رتبة ذات تقديم تسمو بهم مدارج الخير والعطاء والانعام فيكونون في اعلى درجات الجنة في الفردوس .

● من هو الشهيد : ان الشهادة كلمة اعلاء وتزكية فمقامها كبير لاشتقاقها من كلمة التوحيد ولدخولها في معنى الاقرار والاشهاد في أمور القضايا والجنايات ولهذه المكانة السامية أمسى ازجاء كلمة الشهيد لكل من يريد تعظيما لمنه او أمواته ما دامت قد انتهت حياته في عمل ما أو في معركة ما وبعد ذلك تجاهلا لمعنى الشهادة ومعرفة من يكون شهيدا ، لذا لزم الشهادة ومعرفة من يكون شهيدا ، لذا لزم واللغوي وايضاح ذلك يتم لنا بمعرفة الامور التي يتحقق بها معنى الشهادة وهي :

## ١ — صحة وسلامة العقيدة :

ان صحة المعتقد امر جد لازم وبدونه الكفر والابتداع والفسوق والخروج من دين الله واذا ما قتل شخص يعتقد انه يدافع لسمعة او مجد أو مال أو تراب دونما نظر الى توحيد ربه واعلاء كلمته فهو ليس بشهيد مهما لقب واعطي هذا الوصف الكريم كذلك ليس بشهيد من القرآن او يبتدع بدعة في دين الله او يأتي ينكر معلوما من الدين بالضرورة او ينكر آية م القرآن او يبتدع بدعة في دين الله او يأتي بعمل يخرج فيه على اجماع اهل السنة والجماعة كان يسيء الى مكانة ومنزلة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم جميعا .

— ان العقيدة الصحيحة تلك التي تتمثل الايمان الصادق بالله سبحانه من كونه واحدا صمدا في ذاته وصفاته وافعاله دونما تشبيه او تمثيل او تجسيم والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره . والوقوف على اقوال واعمال وتقريرات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من حيث بيانه لمعنى الجهاد في سبيل الله ومن حيث جمعه شمل الامة على التوحيد والتمسك بالكتاب والسنة واتباع الخلفاء الراشدين المهديين والامر بذلك بالعض بالنواجذ وايما أمر يخالف هذا التصور يعد خروجا عن الملة او انحرافا بتأويل يؤدي الى البدعة والضلالة والعياذ بالله .

## ٢ — الاخلاص لاعلاء كلمة الله :

اكدت كلمات القرآن الكريم بقول الله سبحانه أن القتال والجهاد يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا قال سبحانه « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب، فسوف نؤتيه اجرا عظيما » فليقاتل — في سبيل الله — فالاسلام لا يعرف قتالا الا في هذا السبيل . لا يعرف القتال للغنيمة ولا يعرف القتال للسيطرة . ولا يعرف القتال للمجد الشخصي ولا القومي ! انه لا يقاتل لمجد شخص . ولا لمجد بيت ولا لمجد طبقة ولا لمجد دولة ولا لمجد أمة ولا لمجد جنس انما يقاتل في سبيل الله. لاعلاء كلمة الله في الارض . ولتمكين منهجه من تصريف الحياة . .

وحين يخرج المسلم ليقاتل في سبيل الله بقصد اعلاء كلمته وتمكين منهجه ثم يقتل . . يكون شهيدا وينال مقام الشهداء عند الله. . وحين يخرج لاي هدف آخر — غير هذا الهدف — لا يسمى شهيدا ولا ينتظر اجره عند الله . . والذين يصفونه حينئذ بانه « شهيد » يفترون على الله الكذب ، ويزكون انفسهم او غيرهم بغير ما يزكى الله به الناس . افتراء على الله » الظلال ٢/١٤٦ بتصرف .

## ٣ — العمل والدعوة لله سبحانه:

وفي ذلك يقول الالوسي رحمه الله «وينبغي

وفي ذلك يقول الالوسي رحمه الله « وينبغي ذلك يعتد به ولا يتحقق الا بفعل طاعات يعتد بها والا فيبعد ان يكون المؤمن المنهمك في الشهوات الغافل عن الطاعات صديقا شهيدا، ويستأنس لذلك بما جاء من حديث عمر رضي الله عنه مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق اعراض الناس أن لا تعيبوا عليه ؟ قالوا نخاف لسانه قال ذلك احرى ان لا تكونوا شهداء ، قال ابن الاثير اي اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الامم التي كذبت على انبيائها» ا.هـ روح المعاني جـ ٢٧/١٨٣—١٨٤ .

فهنا انظر الى قوله « طاعات يعتد بها » ثم يمثل لذلك بالقول الطيب وان لا يسيء اللسان الى احد فكيف اذن نطلق كلمة الشهادة على اشخاص لا تخلو أقوالهم من الاخذ على دين الله ولمجرد اصابتهم بالقتل وصفوا بالشهادة .. ان ذلك لمن الافتراء .

## ملاحظات :

١ — يحثنا الموضوع على الحرص على الشهادة وتكون بالاتجاه الخالص الى الله وتتحقق في الجهاد الاكبر في قتال الاعداء ، وترتبط الكلمة بموضوع الجهاد اذ تكتسب

دليل اهمية وتقدم ابعادا في الاحساس الحماسي لرفعة دين الله بمختلف اساليب الحركة .

٢ — تطرق الموضوع الى النوع الاساسي في الشهادة وقد ثبت ان الحريق والمبطون والغريق وحتى من تمنى الشهادة صادقا والنفساء كل اولئك نهايتهم تعتبر لهم شهادة.

٣ — لا يعد الموضوع وافيا اذا لم يشمل ما يتعلق بالشهيد من حيث الاحكام الفقهية .

٤ — الاساس المطلوب من هذا البحث معرفة من هو الشهيد حسب التحديد الشرعي وبالذات قد تم التركيز على جانب العقيدة وايضاحه .

٥ — مراجع البحث أمهات كتب الحديث كالبخاري ومسند الامام احمد كذا كتب التفسير بالذات تفسير الالوسي وفي ظلال القرآن .

٦ — خلا الموضوع من النماذج والامثلة خشية الاطالة .

صالح الراشد

# دراسة عن حاضر العالم الإسلامي

## المقال الرابع

## للدكتور محمد علي جريشة

لاجرم ان انتشار الاسلام قد هدد نفوذ المسيحية ، بل بدد سلطانها في كثير من الاماكن ، وتساقطت الامبراطورية الرومانية امام الزحف الاسلامي ، وسقطت القسطنطينية ومن بعدها معاقل كثيرة حتى طرقت جيوش الفتح الاسلامي ابواب فيينا في قلب روما وحمل ذلك الغرب على الحقد على الاسلام ، واججت اليهودية ومؤسساتها ونواديها نار الحقد بين النصارى والمسلمين ، حتى اندلعت الحروب الصليبية .

**وبدا مع الحروب الصليبية الغزو الفكري الصليبي للشرق الاسلامي ..**

فقام المستشرقون بحملات التشكيك في العقيدة الاسلامية وفي المصادر الاسلامية الاولى القرآن والسنة ، زاعمين انها من وضع محمد عليه الصلاة والسلام ــ فعلوا ذلك اما عن سوء نية نيلامن الاسلام او عن جهل بالاسلام راجع الى عدم القدرة على فهم لغة القرآن واستيعاب مصطلحات العلوم الشرعية .

ونشرت كتب المستشرقين في الشرق الاسلامي مترجمة وحملها تلاميذهم الذين تلقوا على ايديهم السموم في اوروبا خلال البعثات التعليمية حملوها في عقولهم لينقلوها الى الشرق الاسلامي على انها حقائق علمية يضمنونها محاضراتهم وكتبهم واحاديثهم !

وحمل **التبشير** بعد الاستشراق ومع الاستشراق سموم الحقد على الاسلام ليحاول كذلك تشكيك المسلمين في عقائدهم هدما لها ، ونقلا لاصحابها من الاسلام الى المسيحية ..

ثم في مرحلة متأخرة اخراجا للمسلمين من الاسلام دون ادخالهم الى المسيحية فهو يؤدي نفس النتيجة المرجوة .

**وفي المرحلة الاخيرة يتهذب الاخراج من الاسلام الى الابعاد عن الاسلام، ثم يتهذب الاخير تحت اسماء ( التمدين )و ( التحضر ) و (( التغيير الاجتماعي )) و ( التحديث ) .**

ولئن كانت الصيغة التي يمارسها الفكر الصليبي الان في منطقة الاسلام تهذب وتنعم وتتستر بشعارات عديدة تحمل معاني التحضر والتمدن والتغيير الاجتماعي فان ذلك هو الاغلب الاعم.

لكن ذلك **لم يمنع من استمرار ممارسة التبشير كاخراج من الاسلام وادخال الى المسيحية** ، ولا تزال مناطق اسلامية تعاني ضراوة التبشير الذي يتخذ اسلحة العلم كلها مسخرة في خدمة تحطيم العقيدة الاسلامية ونقل المسلمين الى النصرانية . كما يستخدم فيها اسلحة المال يجرى بغير حساب .. اغراء لضعاف النفوس واستغلالا للفقر والفاقة التي منيت بها بعض مناطق المسلمين . ومأساة الاسلام في اندونيسيا اعظم من ان يشار اليها بهذه الكلمات فقد تمكنت الصليبية باستخدام وسائل التبشير المختلفة معضدة بسلاح المال من ان يرتد عن الاسلام عشرة ملايين مسلم!

كذلك وعلى ما سنشير .. فان انظمة الحكم القائمة في اكثر البلاد الاسلامية متواطئة مع الصهيونية الصليبية في حلفها الجديد ، تسخر اجهزة الحكم ــ ثمنا لما تجلس عليه من كراسي ــ لخدمة اغراض التهويد والتنصير .. او للتمهيد لهما ..

كذلك فان الجيوش الوطنية تقوم بدور الحارس لتلك الانظمة فيما تنفذ من اغراض ــ من بينها التهويد والتنصير او التمهيد لهما ــ وتحل بذلك محل جيوش الاحتلال التي كانت تؤدي نفس الدور ، وان كان اكثر علانية واكثر تنفيرا ، ومن هنا ندرك اصرار الكتل الدولية على تقوية جيوش اكثر الدول الاسلامية التي لا تعمل للاسلام .

وفي مجال الحديث عن الغزو الحديث للفكر الصليبي للمنطقة الاسلامية .

يكفي ان نشير الى :

**١ ــ انتشار الفكر العلماني**

وهو صناعة في الاصل يهودية قضت على نفوذ الكنيسة في اوربا . واستغلت فيه الماسونية المتغلغلة في الاوساط الفكرية طغيان الكنيسة وبطشها لتودي بسلطانها .. فرفعت شعار العلمانية تحت شعار **( ما لقيصر لقيصر وما لله لله )**، لتجعل سلطان الكنيسة داخل جدرانها لا يغادرها الى المجتمع او الدولة، وهو ما سمى بفصل الدين عن الدولة .. وهو ما عبرت عنه الثورة الفرنسية تعبيرا دمويا حين نادت **( اشنقوا اخر ملك بامعاء اخر قسيس )** .

# الفكر الغربي الصليبي في الشرق الاسلامي

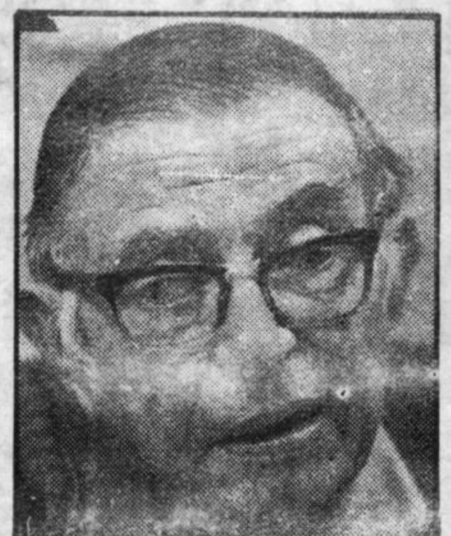
وتصدر الصليبية بعد ذلك هذا الفكر الى المنطقة الاسلامية من خلال الكتاب ومن خلال عقول الاساتذة الذين يتخرجون في جامعات الغرب المسيحي وينالون اعلى شهاداته.

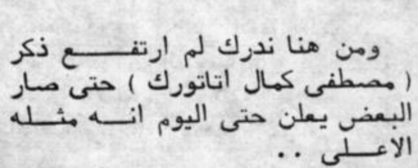
ولم يكن للمسجد في الاسلام ما كان من الكنيسة في النصرانيه فلم يصادر حريات الناس ولا اعتدى على عقولهم، ولا زعم لنفسه حق ( الغفران ) او حق ( الحرمان ) وما انزلق علماؤه ورجاله الى ما انزلق اليه رجال الكنيسة من تحلل وفسق وفجور !..

ولا قام في تاريخ المسجد ما قام في تاريخ الكنيسة من استغلال لها في المجال السياسي بلغ حد اقامة محاكم التفتيش لمحاكمة الضمائر والقلوب

**ومن أسف أن نقرر ان من بأيديهم امر الفكر بل والحكم في اكثر بلادنا الاسلامية يدينون بالعلمانية ويدينون لها .. ويحرصون على كل مظهر يؤيدها ويؤكدها ويبعد عنهم شبهة ( الرجعيه ) و ( التدين ) .**

ومن أسف كذلك ان ينتقل الفكر العلماني ليصير دستور العمل ، ومنهج الحكم ومنطلق الحديث .. بغير حياء ولا خجل ممن يحملون اسماء اسلامية، **وأن يصير العلمانيون من رجال الفكر والحكم هم ( النجوم ) و ( الابطال ) الذين يجرى نسج القصص عن بطولتهم ويسلط الضوء عليهم .. ليكونوا قدوة للجيل القائم من الشباب ومن بعده من الاجيال القادمة .**





ومن هنا ندرك لم ارتفع ذكر ( مصطفى كمال اتاتورك ) حتى صار البعض يعلن حتى اليوم انه مثله الاعلى .. »

# دراسة عن حاضر العالم الإسلامي

# لماذا التربية القومية بدلاً من التربية الإسلامية

ولم ارتفع ذكر ( طه حسين ) حتى صار في نظر البعض فلتة لم يجد الزمن بمثلها رغم فكره العلماني الواضح والمتأثر باساتذته من اليهود والماسون .. ورغم وجود من كان يستحق لقب عميد الادب العربي في زمنه من امثال ( مصطفى صادق الرافعي ) وعباس محمود العقاد !

وقد ارتفع ذكر خلفاء مصطفى كمال اتاتورك في بلاد اسلامية اخرى ، رغم علمنتهم الواضحة ، بل رغم خياناتهم الثابتة التي لا تقل عن خيانة مصطفى كمال اتاتورك !

كل هذا ندركه او ينبغي ان ندركه .. لندرك مدى تغلغل الفكر الصليبي في شرقنا الاسلامي .



**٢ ـ انتشار الفكر القومي**

ما كانت القومية بالمعيار الاسلامي الا دعوة الى عصبية قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ( دعوها فانها منتنة ) لكن حين اريد الكيد للاسلام والقضاء على دولته التي تتجمع تحت العقيدة الاسلامية جرت الجمعيات السرية على الدعوة الى القومية واثارة نعرتها في كثير من البلاد .

فتشكلت داخل دول الغرب الصليبي الجمعيات السرية التي تدعو الى القومية او تنادي بها وراحت تحيك المؤامرات للاطاحة بدولة الخلافة وبنظام الحكم الاسلامي ـ ايا كان ضعفه ودرجة تمسكه ـ.

وقامت على الفكر القومي جماعات واحزاب .. لا تزال حتى اليوم تمسك بزمام الحكم والفكر بعد ان نجحت مع اعداء الاسلام في اسقاط دولة الخلافة الاسلامية ولا يكتفي الفكر القومي بغزو العقول والقلوب عن طريق وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفاز وكتب ونشرات ...



بل انه يجاوز ذلك ليكون منهجا من مناهج التعليم في مدارسنا وجامعاتنا .. ويجد الحماية من انظمة الحكم القائمة على نفس الفكر والمرتكنة الى نفس المصدر .

وفي بلاد اسلامية تحرص على اسلامية تعليمها ، تحرص مراكز القوى المتعاونة او المتجاوبة مع الفكر الصليبي على ادخال مادة التربية القومية بديلا عن مادة الثقافة الاسلامية او بعض دروس الدين الاسلامي .



ولم يعد خافيا على كل ذي لب ان المصدر للفكر القومي هو الصليبية ( المتعاونة مع الصهيونية ) فنشأ هذا الفكر ـ متآمرا ـ كان في البلاد الصليبية .

وصلته كذلك ـ متآمر ـ في صورة الاحزاب القومية لاتزال كذلك بالبلاد الصليبية . ودوره كذلك ـ متآمرا ـ على الخلافة الاسلامية ومن بعد ذلك على فكر الجامعة الاسلامية كان مع الصليبية المتعاونة على الصهيونية .

# الفكر الغربي الصليبي في الشرق الأوسط

**٣ ـ انتشار الفكر الوجودي وما يتبعـــه :**

لا جرم ان فكر سارتر اليهودي وخليلته ـ لا حليلته ـ سيمون دي بوفوار ـ قد جاوز ـ عن عمد ـ حدود بلاده ليصدر الى الشرق الاسلامي .

ولا يحتاج الامر الى كبير جهد لندرك ان الفكر الوجودي بما يحمل معه من تحليل من كل القيود ، وبما يفرز بعد ذلك من « خنافس وهيبز » وغير ذلك من الاصناف كل ذلك انما قامت على تصديره الى وطن الاسلام الصليبية المتآمرة مع الصهيونية ، قضاء على روح الاسلام ،وامتصاصا لها من قلوب شباب المسلمين ، وشغلا لهم بالغريزة واغراقا لـهم في حمأتها الوبيئة .. ومن ثم ابعادا لهم عن الاسلام وذروة سنامه الجهاد .. فالقلب الذي تشتعل فيه الغريزة ويلتهب فيه اوارها لا يمكن ان يـفكر في الجهاد ولا ان ينشغل به .

واشعال نار الغريزة وسعارها لم يقتصر على الشباب من الذكور بل امتد الى الجنسين وساعد على ذلـك :

**أ ـ وسائل الاعلام المختلفة :**

من اذاعة صوتية او مرئية ومن سينما وصحافة وكتب وقصص .. تلف وتدور حول قصص الجنس ، بل وتعرض في افلام بالصوت والصورة اداء العملية الجنسية .. بلوصورها الشاذة كذلك !

**ب ـ التوسع في تعليم البنات وتوظيفهـن :**

مما اعطى فرصة واسعة امام الفتاة المسلمة لتبعد عن الرقابة ، كما اعطاها الفرصة الواسعة للخلوة واللقاء. وليس ذلك اعتراضا على التعليم في حد ذاته ، ولكنه اعتراض على الانحراف بغايته .

## من وراء تصدير فكر سارتر الى الشرق الاوسط

**ج ـ الاختـــلاط :**

وكان قمة ما وصل اليه الفكر المنحل في شرقنا الاسلامي اشاعة الاختلاط في مجال الوظيفة ، وقبلها في الجامعة .. ثم ما يزال يهبط به حتى جعله في المدارس الابتدائية والمتوسطة واحيانا الثانوية وهي قمة سن المراهقة الخطير !

وغلفوا ذلك بنظريات علم النفس المصدرة من الغرب الصليبي ، وكانت قمة الاطاحة بالقيم ان يكون في بعض المدارس الثانوية للبنين مدرسات في سن الشباب تهدر معهن كرامة القدوة وكرامة العلم في اكثر الاحيان !

كل ذلك وغيره يجرى في شرقنا الاسلامي ويجرى السماح له من اكثر الانظمة الحاكمة ويجاوز الامر حد السماح الى حد التشجيع والحماية، في الوقت الذي لا يجد الفكر الاسلامي الاصيل نفس الفرص التي تتاح للفكر الصليبي .

ولا اقصد بذلك التشجيع له والحماية كما يجرى للغزو الصليبي المستورد ، بل اقصد مجرد السماح.

ان العقبات والتضييق توضع امام الفكر الاسلامي الاصيل ، ويجاوز الامر حد التضييق ان يتخذ الصد عن سبيل الله صورة الفتنة والارهاب.. مما يرد الفكر الاسلامي الاصيل حبيسا في الصدور ، او قد يتبخر امام قسوة الفتنة والارهاب من داخل الصدور الضعيفة يشكو الى الله غربته في داره وبين ابنائه .

ويجرى مع ذلك محاولات (تمييع) الفكر الاسلامي او ( تهويده ) و ( تنصيره ) او التقريب بينه وبين الفكر اليهودي او النصراني ، مع ما يحمله الاخير من انحراف وتحريف وما يحمله ـ الان ـ من عداء سافر او خفى للاسلام .

ويجرى تشجيع مثل هذه الاتجاهات وحمايتها ، وترويجها عن طريق المؤتمرات ووسائل الاعلام المختلفة .. باسم التقارب بين الاديان ،او باسم الوحدة الوطنية او غيرها من الشعارات ..

تلك كانت كلمات مختصرة عن الغزو الفكري الصليبي للشرق الاسلامي ، لكنها بفضل الله تحمل الحق ، وتحمل النذير .

اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد .

**يتبع المقال الخامس**

# الزينة في الشريعة الاسلامية

عمر سليمان الاشقر

العالم بالشريعة الاسلامية يعلم مقدار رحمة الله بعباده اذ احل لهم كل ما فيه خيرهم ، ونهاهم عن كل ما فيه ضرر وشر لهم .

ومما اباحه لهم الزينة ، والزينة في اللغة ما يتزين به ، والزين ضد الشين . وقد انكر الله على الذين يتجاوزون حدهم ويحرمون ما احل الله ( قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق )

وفي الوقت نفسه حرم الله امورا يعدها الناس من الزينة وهي ليست كذلك ، وهذه الامور التي حرمها الله تعالى تعتبر ضوابط كي لا يصير الناس الى الفوضى في مجال الزينة .

والذي يعرف عادات الامم والشعوب في الامور التي يتزين بها يدرك مدى الفوضى التي يقع فيها الناس، فقد وصل الحال ببعض الناس الى ان يغيروا معالم اجسادهم تزينا وتجملا ، مما يعده أصحاب الفطر السليمة من اشد الامور قبحا .

وقد كان من دين العرب الطواف بالبيت وهم عراة اذا لم يجد الطائف من يعيره من أهل مكة ثوبا يطوف به فنهاهم الله عن هذه الفعلة الجاهلية وامر المؤمنين بأن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد .

**اتباع اهواء الناس واعرافهم :**

فالواجب على الباحث في هذا الا يطوع الدين لاهواء البشر ، ومطالب اهل العصر ، بل الواجب ان يوضح الحق ويبينه رضى الناس أم ابوا، ذلك ان الله هو الحق وقوله الحق، والحق أحق ان يتبع ، وعلى الناس ان يرضوا بالله حكما ، وبقوله دينا.

**من الزينة المحرمة تغيير خلق الله:**

سأكتفي هنا بالاشارة الى شيء واحد حرم الله على عباده التزين به وهو تغيير خلق الله ، قال تعالى حاكيا قول الشيطان لرب العزة : ( لعنه الله ، وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا، ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم **فليبتكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ، ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ) ( سورة النساء — ١١٩ )**

وانا لا اريد هنا ان اوضح المحرمات التي تدخل تحت قوله ( فليغيرن خلق الله ) وانما احب ان ابين الزينة التي هي تغيير لخلق الله تعالى دون سواها مما هو تغيير وليس بزينة .

**وصل الشعر ، والوشم والتنمص والتفلج :**

من الزينة التي تدخل في تغيير خلق الله تعالى وصل الشعر والوشم والتنمص والتفلج ، وقد جاءت النصوص النبوية مبينة ان هذه من الامور المحرمة وقد لعن الرسول صلى الله عليه وسلم المرأة التي تفعل هذا بجسدها ، وان فعله غيرها بها فهي ملعونة ايضا ، وعلل ذلك بأنه تغيير خلق الله تعالى .

وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة . نسوق منها ماذكره صديق حسن خان في كتابه ( حسن الاسوة ٢ — ٣٦٨)

١ — عن اسماء بنت ابي بكر — رضي الله عنها — ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت :« يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمزق شعرها ، واني زوجتها ، افأصل فيه ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لعن الله الواصلة والمستوصلة ».

و فيرواية قالت اسماء
النبي صلى الله عليه وسلم
والمستوصلة » رواه البخاري
وابن ماجة .

٢ — وعن ابن عمر ان رسو
صلى الله عليه وسلم « لعن
والمستوصلة والواشمة و
رواه البخـــاري ومسلم
والترمذي النسائي وابن

٣ — وعن ابن مسعود ر
عنه قال : لعن اللـــه الوا
والمستوشمات والمتنمصات
للحسن المغيرات خلق الل
امراة في ذلك . فقال : وما
من لعنه رسول الله صلى
وسلم وهو في كتاب الله . قال
تعالى : ( وما آتاكم الرسول
وما نهاكم عنه فانتهـــوا . .
البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة . .
٢— ٣٦٨ .

٤ — عن حميد بن عبد الرح
بن عوف انه سمع معاويه عام
خطب على المنبر وتناول قص
شعر كانت في يد حرس ( الحر
واحد الحرس ، وهم خدم الخل
المرتبون لحفظه وحراسته ) .
يا اهل المدينة اين علماؤكم ؟
رسول الله صلى الله عليه و
عن مثل هذا ويقول : « ان
بنو اسرائيل حين اتخذها
رواه مالك والبخاري ومسلم
داود والترمذي والنسائي

وفي رواية للبخاري ومسـ
المسيب قال قدم معاوية المد
واخرج كبة من شعر . فقال
ارى أن احدا يفعله الا اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسـ
بلغه ذلك فسماه الزور .

وفي اخرى لهما : ان معاوية
ذات يوم انكم قد احدثتم زي سوء

وان نبي الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الزور .

# الزينة في الشريعة الاسلامية

ويقول ابن حجر في فتح البارى ( ١٠ــ٣٧٣ ) فورد النهي عن ذلك لما فيه من تغيير الخلقة الاصلية .

ويقول القرطبي ( ٥ر٣٩٣ ) : « واختلف في المعنى الذي نهى لاجلها، فقيل انها من باب التدليس ، وقيل هو من باب تغيير خلق الله تعالى كما قال ابن مسعود ، وهو اصح وهو يتضمن المعنى الاول » .

ويقول الطبري في هذه الامور : « في حديث ابن مسعود دليل على انه لا يجوز تغيير شيء من خلقها الذي خلقه الله عليه بزيادة ولا نقصان التماس الحسن لزوج او غيره » ومثل ذلك قال القاضي عياض راجع تفسير القرطبي ( ٥ــ٣٩٣ )

نعم في الامر تزوير وهذه علة اخرى تدخل في العلة الاولى كما يقول القرطبي وتزيدها قوة ، بل قد نص عليها في حديث معاوية اذ سماها في حديث معاوية « الزور » ويقول العلامة الخطابي في هذا ( فتح البارى ١٠ــ٣٧٣ ) « انما ورد الوعيد الشديد لما فيها من الغش والخداع ، ولو رخص في شيء منها لكان وسيلة الى استجازة غيرها من انواع الغش ، ولما فيها من تغيير الخلقة والى ذلك الاشارة في حديث ابن مسعود بقوله « المغيرات خلق الله» .

**رضا الزوج لا يرفع التحريم :**

هب الزو جرضي بأن تفعل زوجته هذه الامور فهل لهذا من تأثير .

الجواب : لا ليس له تأثير ، لان من فعلته فقد دخلت في اللعنة ، ولان من فعلته فقد غيرت خلق الله .ولان الغش والخداع في هذا وغيره باطل وزور . وقد نص الشوكاني وابن حجر وغيرهما على ان رضا الزوج او عدم رضا لا يبيح هذه الامور .

**العلة لا تلغي التحريم :**

معرفة العلة لا تكون سبيلا لابطال العمل بالنص ، بل لا يجوز الاجتهاد هنا في الامور المنصوص عليها ، وفي ذلك يقول العلماء : لا اجتهاد مع النص . ومعرفة العلة يحتاج اليه لمعرفة حكم ما لم ينص على حكمه لالحاقه بما نص علي حكمه ، اما ابطال النصوص بعلة النص فهو منهج غير سديد .

**٣ ــ مثل هذه الذنوب كان سببا في هلاك الامم :**

في حديث معاوية اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل عندما فعلت ذلك هلكت ، يقول الشوكاني في نيل الاوطار ( ٦ــ٢٠٤ ): « هذا تهديد شديد ، لان كون مثل هذا الذنب كان سببا لهلاك مثل تلك الامة يدل على انه من اشد الذنوب » .

**القائلون بالتحريم :**

لقد قال بالتحريم كما راينا اكابر علماء هذه الامة الذين يقتدى ويتأسى بهم ، امام المفسرين ابو جعفر الطبري، وامير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني ، وصاحب التفسير الذي قل نظيره القرطبي ، وقال به علماء بارزون لهم باع طويل في الفقه والاصول كالخطابي والشوكاني والصنعاني والقاضي عياض وغيرهم.

وممن قال بذلك علاوة على من تقدم النووي الفقيه الشافعي ( انظر نيل الاوطار ٦/٢٠٣ ــ ٢٠٤ ) وممن نص على هذا من المعاصرين من المفكرين البارزين ابو الاعلى المودودي في تفسير سور النور ص ( ١٧٥ ) والمحدث الذائع الصيت الشيخ ناصر الدين الالباني في كتابه آداب الزفاف.

**موقف المسلم من هذه الامور :**

لا مناص للمسلمة العاملة بدينها من ان تلتزم بما الزمتها به الشريعة الاسلامية عملا وتركا ، وبذلك تزكي نفسها وتطهرها ، وعلى المسلم ان يرعى زوجه واهل بيته كي يخلصهم من هذه الموبقات التي تدخل فاعلها في اللعنة . فان كانت المسلمة متبعة لهواها في هذا الامر ، وان كان صاحب المنزل لا يستطيع ان يردع اهله عن فعل هذه الامور او بعضها لضعف في نفسه فعلى هؤلاء ان يعترفوا بالذنب على الاقل ، ولا يحاولون التمحك في تأويلات فاسدة يعللون بها مسلكهم ، ويسوغون بهاخطاءهم. وعلى الدعاة للاسلام الا يبرروا للناس اخطاءهم فالحق احق ان يتبع ، ولن ينفعنا مجاملة الذين يرموننا بالتأخر والجمود ، فانهم لن يرضوا منا الا بالانسلاخ عن ديننا، ونحن لانرضى بأن نترك حكم ربنا كي نوافق اهواء البشر . معاذ الله .

**خلافات جزئية**

يرى بعض العلماء كالطبري رحمه الله ( نيل الاوطار ٦ــ٢٠٥ ) انه لايجوز للمراة تغيير اي شيء في جسدها حتى لو ظهر لها لحية اوعضو زائد او اسنان بارزة ويرى اخرون ان اخذ المراة الشعر غير الطبيعي من وجهها بالذات ليس فيه مخالفة للنصوص لان هذا امر غير طبيعي ، ولكنهم يتفقون على تحريم اخذ الشعر الخفيف من الوجه وكذلك ترقيق الحاجب ونتفه محرم لا شك في ذلك . وقد يقال في الاسنان البارزة التي تؤلم صاحبها بأنه يجوز لها ان تزيلها ودليلهم ان اللعن منصب على من فعل ذلك للحسن اما مداواةوعلاجا فلابأس في ذلك وهذا منهج واضح لمن تأمل فيه .

**الحلق كالنتف**

**قد يقال اذا كان النتف حراما أفيجوز الحلق وهنا يقال ان العلة واحدة سواء اكانت نتفا ام حلقا بل العلة متحققة في الحلق في صورة اوضح ، ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم انما نص على النمص دون سواه لانها الطريقه التيتفعلها المراة .**

**الرجل داخل في النهي :**

**انما نص الرسول صلى الله عليه وسلم على النساء لانهن اللواتي كن يفعلن ذلك فلو فعله الرجال لكان هذا أبشع ، والنهى عنه يكون من باب أولى .**

**« فان تنازعتم في شىء فردوه الى الله والرسول »**
**تعقيب على ما نشر في مجلة المجتمع**

# حول حديث النامصة

**( بقلم صالح بن فوزان ـ مدير المعهد العالي للقضاء ) بالرياض .**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحابته ومن تمسك بسنته الى يوم الدين ـ أما بعد : فان الله قد أوجب علينا الرجوع عند الاختلاف الى كتابه وسنة رسوله لنستوضح منهما الحق مع اي الفريقين ثم نصدر عنهما مقتنعين مسلمين لحكمهما ( فان تنازعتم في شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا ) ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ) لقد كانت مجله المجتمع تنشر للدكتور محمد رواس قلعه‌جي فتاوى في بعض مشكلات العصر كما يسميها قد لا يحالفه الصواب في بعضها ومن ذلك :**

١ ـ مسالة التصوير فقد ذهب الى اباحته ما عدا التماثيل منه ونشر رايا له في ذلك في احد اعداد تلك المجلة ولم يعتمد في هذا الحكم على دليل واضح من كتاب الله ولا من سنة رسوله وانما برر رايه بتعليلات او تأويلات لبعض العلماء مع انه يعلم عموم النهي عن التصوير في الاحاديث الصحيحة ايا كان نوع هذا التصوير ولم يأتنا بحديث واحد بخصوص ذلك العموم تخصيصا ولا شك ان قولا لا يبنى على دليل فان مآله الرد والرفض ـ اذ كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال الرجال يستدل لها ولا يستدل بها ـ وان كانت اقوال الرجال حجة ـ فقول المبيحين التصوير الضوئي وغير المجسم وهم قلة يقابل بقول المحرم ين له ـ وهم جمع غفير من محققي العلماء قديما وحديثا .

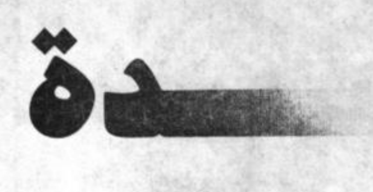
٢ ـ مسالة التنمص افتى الدكتور بانه لا يحرم الا على غير المتزوجة لما فيه من الغش اما المتزوجة فيجوز لها نتف الحاجب وازالة النمص من الوجه تزينا لزوجها لانتفاء الغش بذلك ـ وقال : اننا اذا ما رجعنا الى الحديث الشريف الناهي عن التنمص وحاولنا استنباط العلة التي حرم التنمص من اجلها لوجدنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن التنمص الا لما فيه من التغرير ـ اعني الغش وهو متوفر في الشابة المتعرضة للنكاح دون المتزوجة ولذلك حرم التنمص على غير المتزوجة وحل للمتزوجة لانتفاء الغش في حقها . وذكر ان هذا الفهم للحديث قد ذهب اليه جماعة من ـ الصحابة ـ هكذا قال ـ مع انه لم يذكر منهم الا عائشة رضى الله عنها انها افتت امراة في ازالة شعرات في وجهها كانت تؤذيها فقالت لها اميطي عنك الاذى افتتها بازالة الاذى وازالة الاذى مطلوبة في هذا وفي غيره فهل تحمل هذه الفتوى اكثر من ذلك فيستدل بها على اباحة التنمص للمتزوجة ـ ثم قال وتبعهم ـ اي الجماعة من الصحابة على حد زعمه ـ طوائف من الفقهاء ـ ولم يذكر من هذه الطوائف الا فقهاء الحنفية . وهم كغيرهم يؤخذ من قولهم ما وافق الدليل .

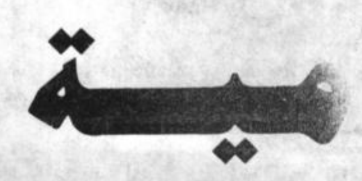
ثم ان هذه العلة التي استنبطها للتنمص تخالف العلة المنصوصة في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال **« لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . مالي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ملعون في كتاب الله فقد علل اللعن على هذه الافعال بكونه تغييرا لخلق الله ـ وهذا خلاف ما علل به الدكتور وهو يشمل المتزوجه وغيرها ـ ثم هل يطرد الدكتور هذا الحكم في حق الواشمة والمتفلجة للحسن فيبيح الوشم والتفلج للمتزوجه دون غيرها او يقصره على التنمص فيكون متحكما في ذلك »** .

ولننقل لك ايها القارىء تفسير النماص من اوثق شروح الحديث قال الحافظ في فتح البارى (١٠/٣٧٧) : والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا لذلك . ويقال ان النماص يختص بازالة شعر الحاجبين لترفيعهما او تسويتهما قال ابو داود في السنن : النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترفه وذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات قال الطبرى : لا يجوز للمراة تغيير شىء من خلقتها التي خلقها الله عليها بزيادة او نقص التماس الحسن لا للزوج ولا لغيره ـ انتهى .

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ( ١٤/١٠٦ ) : واما النامصة بالصاد المهمله فهي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك بها وهذا الفعل حرام الا اذا ثبتت للمراة لحية او شوارب فلا تحرم ازالتها ثم ذكر من خالف في ذلك ومذهبنا ما قدمناه . وان النهي انما هو في الحواجب وما في اطراف الوجه انتهى ـ وبعدما اباح الدكتور التنمص للمتزوجة يبرر ذلك بشىء اغرب من الاول فيقول : لانه من المرفوض رفضا باتا ان تقع عين الرجل في عصرنا وهو يسير في الشارع على وجوه الفاسقات وهي في غاية من التبرج والزينة وتكون زوجة على خلاف ذلك ـ هكذا يقول الدكتور اما نحن فنقول : الحمد لله اذ تخالف ـ زوجاتنا في زينتها تبرج وتزين الفاسقات متمثلات بذلك قول الله تعالى : « ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى انها مخالفة واجبة ومطلوبة من كل مسلمة ولها ان تتزين بما اباح الله **اننا نناشد الدكتور ان يمسك عن مثل هذه الفتاوى الخاطئة تجنيبا للقراء عن الوقوع في البلبلة والخطا ـ كما نناشد مجلة المجتمع وهي المجلة التي تعنى بتوجيه المسلمين وتبذل مجهودا مشكورا في ذلك ـ اننا نناشدها ان لا تنشر في مجال الفتوى والاحكام الشرعية الا ما هو متفق مع نصوص الكتاب والسنة ـ وانها لما نعرفه من نصح القائمين عليها واخلاصهم لفاعله ان شاءالله.**

**وفق الله الجميع للحق والعمل به وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ..**





حم ، لاني رايت اباه يستتر بسيفه يوم
[illegible]ما يستتر الجمل »
ثالث : الحاجة : وقد ذكرنا فيما
حاجات الضرورية للفرد ، وعلى
تكفي موظفيها هذه الحاجات
والزواج ، والمسكن ،
والتعليم ، والخادم لمن
باعتبارها الممثل الشرعي
والموظف في الدولة تدكرس
حسب قانون الموظفين —
المجتمع ، فعلى المجتمع —
ممثله الدولة — كفايته ، ولذلك
يتناسب راتب الموظف مع
في النظام الاسلامي بالغا
هذه الحاجة ، فقد روى ابو
في سننه في كتاب الخراج والامارة
ارزاق العمال باسناد صحيح عن
ورد بن شداد قال : سمعت
الله صلى الله عليه وسلم
من كان لنا عاملا — موظفا —
سب زوجة ، فان لم يكن له خادم
خادما ، فان لم يكن له مسكن
ب مسكنا ، قال ابو بكر رضي
اخبرت ان رسول الله صلى
وسلم قال : من اتخذ غير
[illegible]ال او سارق .

[illegible]ى ذو الحاجة الاكبر راتبا
[illegible] ذي الحاجة الاقل وهذه
تكون ناتجة عن كثرة
، وكذلك كانت الدولة
[illegible]مية في عهودها الزاهرة تعين
عيال بقدر ما له من العيال بفرض
[illegible]عين لكل مولود ، وقد تكون
الحاجة ناتجة عن وضع اجتماعي

اءه و الغناء

# في تقدير رواتب الموظفين في الدولة

معين ، لكون الموظف وجيها ، كثير الضيوف مثلا ولذلك وجدنا عمر بن الخطاب يفرض لعمار بن ياسر عندما ارسله اميرا على العراق نصف شاة في كل يوم اضافة الى راتبه الاصلي، بينما يفرض لعبد الله بن مسعود الذي ارسله قاضيا الى المنطقة نفسها ربع شاة في كل يوم ، لان الامير اكثر ضيوفا من القاضي .

وقد تكون ناتجة عن المكان الذي يقطن فيه الموظف ، كأقامته في مكان تغلو فيه الاسعار مثلا ، — انظر الاحكام السلطانية لابى يعلى ص٢٢٦ وللماوردي ص ١٨٠ .

وعلى الدولة ان تراعي هذه الامور الثلاثة ( الكفاءة والغناء ،والحاجة ) عند دراستها احوال الرواتب في البلاد، لتكون نظمها متفقة مع نظام الاسلام فقد روى ابو داود في سننه في كتاب الخراج برقم ٢٩٥ والامام احمد في مسنده الجزء الاول صفحة ٤٢ « عن مالك بن أوس الحدثان قال : ذكرعمر يوما الفيء فقال : ما انا احق بهذا الفيء منكم ، وما احد منا احق به من احد ، الا انا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله ، والرجل وقدمه — اي كفاءته — والرجل وبلاؤه — اي غناؤه — والرجل وحاجته » .

وذكر العلامة ابن عابدين في حاشيته الجزء الثالث صفحة ٢٨٢ ان عمر كان يعطيهم العطاء — اي الرواتب — على قدر الحاجة والفقه — اي الكفاءة — والفضل — اي الغناء — ثم قال : والاخذ بهذا في زماننا احسن . اه .

وقد ذكر الفقهاء ان الموظف اذا اجتمعت له هذه الصفات الثلاثة ( الكفاءة ، والغناء ، والحاجة ) استحق الراتب الاعلى منها ، مثلا : لو كان راتب الحاجة للموظف ٣٠٠ دينارا ، وراتب الكفاءة ٢٠٠ دينارا، وراتب الغناء ٢٠٠ دينارا ، اعطى الموظف الراتب الاعلى وهو هنا راتب الحاجة ٣٠٠ دينارا .

واذا كان راتب الحاجة ١٠٠ دينارا وراتب الكفاءة ٢٠٠ دينارا ، وراتب الغناء ٣٠٠ دينارا اعطي الموظف الراتب الاعلى وهو هنا راتب الغناء ٣٠٠ دينارا . — انظر حاشية ابن عابدين ٣/٢٨٢ —

— اما النظر في اضرار المهنة — ان كانت المهنة مما يضر بالصحة ، واثر ذلك في تقدير الراتب ، فاننا لاتعتبر من الراتب الاصلي، وانما هو تعويض عن الضرر المفترض وقوعه بالعامل .

## ٥ — اجور العاملين في القطاعات الخاصة :

اما تقدير اجور العاملين في القطاعات الخاصة — عند غير الدولة — فانه يختلف في قواعده عن القواعد التي تم تقدير رواتب الموظفين في الدولة بحسبها اذ ان تقدير اجور العاملين في القطاعات الخاصة يقتضي النظر في امرين فقط .

الاول : الكفاءة

والثاني : الغناء

ويعطى العامل الراتب الاعلى منهما .

**اما الحاجة ، فانها لا دخل لها هنا في تقدير الاجور لان العامل هنالايعمل عند ممثل للمجتمع ، وانما هو يعمل عند فرد معين ، وهذا الفرد لا يمثل المجتمع ، ولذلك لا يكلف بسد حاجة المحتاج .**

**فان لم يكف ذلك الراتب الذي يتقاضاه العامل في القطاع الخاص لسد حاجاته الاصلية كلف رحم المحرم للعامل بسد تلك الحاجات ، فان لم يكن بمقدورهم ذلك كلف الوارثون من رحمه غير المحرمين بسد تلك الحاجات عملا بقاعدة (( الغنم بالغرم )) فان لم يستطيعوا كلفت الدولة باعتبارها ممثلة المجتمع بسد تلك الحاجات لان من حق الجائع ان يطعم، ومن حق العاري ان يكسى ومن حق المشرد أن يؤوى في دولة الاسلام .**

**د. محمد رواس قلعه‌جي**
**الموسوعة الفقهية**

## أسف .. وتقدير

**مرة اخرى نعتذر للاخوة القراء وللدكتور محمد رواس على تاخير الحلقة الثانية من القاعدة الاسلامية في تقدير رواتب الموظفين في الدولة . لاسباب فنية محضة كما يؤسفنا ابلاغ اخوتنا القراء ان الدكتور محمد سيتوقف عن مواصلة الكتابة في باب مشكلات العصر في ضوء الفقه لاسباب خارجة عن ارادته .. و « المجتمع » اذ تتقدم بوافر التقدير للدكتور على مشاكته الطيبة تدعوه للكتابة اليها كلما سنحت له الفرصة وجزاه الله**




## من الكتاب الثالث
## الجنايات والجنح التعزيرية

### من الباب السابع
### الجرائم المتعلقة بحرمة الاديان السماوية

المادة ٢٩٩ : يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين :

ا ــ كل من خرب او اتلف او شوه او دنس مبان او امكنة معدة لاقامة شعائر الاديان ( السماويه ) او رموزا او اشياء لها حرمة في هذه الاديان او اتى عملا يخل بالاحترام الواجب لها وكان عالما بدلالة فعله .

ب ــ كل من ارتكب فعلا او من شانه الاخلال بالهدوء والاحترام الواجبين لاجتماع عقد في حدود القانون لاقامة هذه الشعائر او تعدى دون حق على شخص موجود في هذا الاجتماع .

جـ ــ كل من تلدعلنا نسكا او حفلا لاحد الاديان ( السماوية ) بقصد السخرية منها .

د ــ كل من انتهك بسوء نية حرمة مكان معد لدفن الموتى او لحفظ رفاتهم او لاقامة مراسم الجنازة او اقدم عمدا على هدم او تشويه شيء من ذلك او انتهك حرمة جثة قبل او بعد دفنها .

المادة ٣٠٠ : ا ــ يعاقب (بالاعدام كل من تناول بالقول او ) اذاع باحدى طرق العلانية المبينة في المادة ( ٨٥ ) من هذا القانون اراء تتضمن ازدراء او سخرية من دين ( الدولة الرسمي الاسلام ) (×) .

ب ــ ( وتكون العقوبة الحبس والغرامة التي لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا كانت هذه الافعال موج[illegible] سماوي اخر ) .

المادة ٣٠١ : ( تحذف ) .

المادة ٣٠٢ : يعاقب ( بالسجن المؤقت ) (×) كل من تعمد او يتناول جهارا في نهار رمضان شيئا مفطرا في الطرق او المحال العامة او اماكن العمل الرسمية .

ويعاقب بالعقوبة ذاتها من يتولى ادارة المحل العام اذا اذن بذلك ، ويجوز في هذ هالحالة ان تأمر المحكمة باغلاق المحل مدة لا تجاوز شهرا .

ولا تسرى هذه الاحكام اذا صدر اذن من الجهات المختصة بتقديم الاطعمة في المحل العام .

## من الباب الثامن
## الجرائم الواقعةعلى الاشخاص

### من الفصل الاول
### المساس بحياة الانسان وسلامة بدنه وتهديده

المادة ٣٠٣ : ( تحذف ) .
المادة ٣٠٥ : ( تحذف ) .
المادة ٣٠٦ : ( اذا سقطت عقوبة القتل قصاصا بالعفو او التصالح طبقا لاحكام الباب الاول من الكتاب الثاني يجوز للقاضي الحكم بعقوبة السجن المؤبد او المؤقت ) .

ولا يسرى هذا الحكم الا بالنسبة للجاني الذي حصل العفو عنه او التصالح معه .

المادة ٣٠٧ : ( تحذف ) .
المادة ٣٠٨ : ( تحذف ) .
المادة ٣٠٩ : تكون العقوبةالسجن مدة لا تزيد على خمس سنوات اذا توافر في الاعتداء ( الذي لم ينص على عقوبته في الباب الاول من الكتاب الثاني ) أي من الظروف الاتية :

ا ــ أذا ترتب على الاعتداءمرض او عجز عن الاعمال الشخصية لمده تزيد على عشرين يوما او اذا سبب آلاما مبرحة .

ب ــ اذا ترتب على الاعتداء على حبلى اجهاضها .

جـ ـ اذا كانت وسيلة الاعتداء الة حادة او مادة مفرقعة او حارقة او مخدرة او ضارة بالصحة .

د ـ اذا وقع الاعتداء من خمسة اشخاص على الاقل توافقوا عليه .

وفي جميع الاحوال تكون العقوبة السجن مده لا تزيد على سبع سنوات اذا توافر احد ظرفي سبق الاصرار والترصد .

المادة ٣١٠ : يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامه لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين اذا لم يبلغ فعل الاعتداء درجة الجسامة او لم تستعمل فيه الوسائل المبينة في ( المادة ) السابقة ( ولم ينص عليه في الباب الاول من الكتاب الثاني ) .

وتكون العقوبة حبس وغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا توافر احد ظرفي سبق الاصرار والترصد .

المادة ٣١٤ : لا يبيح الدفاع الشرعي مقاومة احد رجال الضبط اثناء قيامه بفعل بناء على واجبات وظيفته ( الا اذا ) جاوز حدودها ( او ) كان سيء النيه ، وخيف ان ينشأ عن فعله خطر جسيم يهدد النفس او العرض وكان لهذا التخوف اسباب معقولة .

المادة ٣١٦ : ( تحذف ) .

المادة ٣١٧ : يعاقب بالحبس من حرض اخر او ساعده بأية وسيلةعلى الانتحار سواء تم الانتحار بناء على ذلك او شرع فيه .

واذا كان المنتحر فاقد الادراك او الاختيار وقت التحريض اوالمساعده عوقب الجاني بعقوبة القتل العمد (×) .

واذ كان المنتحر لم ( يبلغ ) او كان ناقص الادراكفيجوز ان تكون العقوبة السجن المؤقت .

المادة ٣١٨ : ( مع مراعاةالاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني ) :

يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين من تسبب بخطئه في موت شخص .

ويجوز مضاعفة العقوبة اذا توافر اي من الظروف الاتية :

أ ـ اذا وقعت الجريمة نتيجة اخلال الجاني بما تفرضه عليه أصول وظيفته او مهنته او حرفته .

ب ـ اذا وقعت الجريمة تحت تأثير مسكر او مخدر تناوله الجاني بارادته واختياره .

جـ ـ اذا نكل الجاني عن مساعدة المجني عليه او عن طلب المساعدةمع استطاعته ذلك .

د ـ اذا نشأ عن الفعل موت ثلاثة اشخاص فأكثر .

المادة ٣١٩ : ( مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني ) :

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لاتزيد على مائتي دينار او بأحدى هاتين العقوبتين من تسبب بخطئه في المساس بسلامة جسم غيره .

ويجوز مضاعفة العقوبة اذا توافر اي من الظروف المشار اليها في الماده السابقة او اذا نشأ عن الفعل عاهة مستديمة او تشويه جسيم لا يحتمل زواله .

المادة ٣٢٠ : كل شخص يلزمه القانون برعاية شخص اخر عاجز عن ان يحصل لنفسه على ضرورات الحياة بسبب سنه او حالته الصحية او العقلية او بسبب تقييد حريته سواء نشأ الالتزام من القانون او الاتفاق او فعل مشروع او غيرمشروع فامتنع عمدا عن القيام بالتزامه وافضى ذلك الى موت المجني عليه او اصابته يعاقب بحسب نيته ودرجة الاصابة بالعقوبات المنصوص عليها في المواد ( ٩٢، ١٠٥/٢، ٣٠٦ ، ٣٠٩، ٣١٠ ) . فاذا كان الامتناع من خطأ يعاقب على حسب الاحوال بالعقوبات المنصوص عليها في المادتين ٣١٨، ٣١٩ .

ويسرى حكم الفقرتين السابقتين على كل رب اسرة يتولي رعاية صغير لم يبلغ اربع عشرة سنة كاملة وامتنع عن القيام بالتزامه تزويد الصغير بضرورات المعيشة ولو كان الصغير غير عاجز عن تزويد نفسه بها .

# المذكرة الإيضاحية

**الكتاب الثالث**
**الجنايات والجنح التعزيرية**

**الباب السابع**
**الجرائم المتعلقة بحرمة الاديان السماوية**

**المادة ٢٩٩ : عدلت الفقرتين (أ) و ( جـ ) بابدال قيد ( المعترف بها ) بقيد ( السماوية ) نظرا الى أن الشريعة الاسلامية لاتعتبر من الاديان الا ما كان سماويا بمعني ان اتباعه ينتمون الى رسول أو كتاب منزل من عند الله وورد ذكره في القرآن بالرغم من نسخه بالاسلام .**

**فلا يعتبر من الاديان السماوية القاديانية والبهائية والنصيرية والدروز والاسماعيلية وديانة المهاريشي ونحوها مما ينطبق عليه المبدأ السابق .**

**المادة ٣٠٠ : عدلت الفقرة ( أ ) من هذه المادة بتشديد العقوبةلتنسجم مع احكا مالردة مع فارق وهو أن العقوبة على هذه الجريمة بالاعدام لانها من الجرائم التعزيريه ، وكذلك قيد محل الجريمة بالدين الاسلامي الحنيفوهو دين الدولة الرسمي طبقا لاحكام المادة الثانية من الدستور الكويتي ، كما اضيف في اخر الفقرة تحريم تعمد تحريف القرآن الكريم او الطعن في حجية السنة المطهرة لان ذلك طعن في الاسلام عقيدة وشريعة.** »

# المذكرة الايضاحية

وخصصت العقوبة المنصوص عليها في الفقرة ( ب ) للاديان السماوية الاخرى غير الاسلام طبقا للتعديل المشار اليها في ايضاح المادة (٢٩٩).

المادة ٣٠١ : حذفت للاستغناء عنها بالتعديلات التي اجريت في المادة ( ٣٠٠ ) للاسباب الموضحة فيها .

المادة ٣٠٢ : شددت العقوبة من الحبس والغرامة الى السجن المؤقت ليكون للمشرع تقدير الملائمة بين هذه الجريمة الماسة باحدى شعائر الدين الاسلامي وبين العقوبة .

## الباب الثامن
## الجرائم الواقعة على اشخاص

### الفصل الاول
### المساس بحياة الانسان وسلامة بدنه وتهديده

المادة ٣٠٣ : حذفت هذه المادة لتعارضها مع ما نصت عليه المادة ( ٩١ ) من اخضاع هذه الجريمة لعقوبة القصاص في النفس ، ولان الشريعة سوت بين العمد وبين العمد مع سبق الاصرار والترصد ،ولشمول احكام المادة ( ٩١ ) كافة حالات القتل العمد .

المادة ٣٠٥ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في حذف المادة ٣٠٣ .

المادة ٣٠٦ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٠٣و٣٠٥ المعطوف عليهما فيها .

المادة ٣٠٧ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في حذف المادة ٣٠٣.

المادة ٣٠٨ : حذفت هذه المادة لتعارضها مع ما نصت عليه المادة ١٠٥/ ( المقترحة ) في القصاص فيما دون النفس لشمول احكام المادة المذكورة كافة حالات الجناية على ما دون النفس من قطع الاطراف والاعضاء او اذهاب معانيها او الشجاج والجروح .

المادة ٣٠٩ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٠٧ و٣٠٨ المعطوف عليهما فيها .

المادة ٣١٠ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المواد المشار اليها فيها .

المادة ٣١٤ : عدلت هذه المادة زيادة في الضمانات الواقية من استغلال رجال الضبط لوظيفتهم في حال مجاوزة حدودها حيث يتوافر السبب المبيح للدفاع الشرعي ضد اساءته استعمال صلاحيته الممنوحة له في حدود المصلحة العامة .

المادة ٣١٦ : حذفت هذه المادة للاستغناء عنها بالفقرة ( هـ ) المقترح اضافتها الى المادة ( ٩٦ ) بشأن الزاني المحصن ، واعتباره غير معصوم الد م لاستحقاقه الرجم ولكي تشمل الزوجين المحصنين الذكر والانثى .

المادة ٣١٧ : عدلت هذه المادة بحذف ما يتصل بحالة سبق الاصرار للاسباب المبينه في ايضاح المادة٣٠٣.

كما عدل المقطع الاخير من المادة للاسباب الموضحة في تعديل المادة ( ١٩ ) بشأن البلوغ .

المادة ٣١٨ : عدلت هذه المادة بأن اضيف في اولها ما يؤمن معه ترك تطبيق ما جاء في الباب الاول من الكتاب الثاني بعد ان اقترح اضافة المادة ( ٢/١٠٥ ) بشأن القتل الخطأ.

المادة ٣١٩ : عدلت لنفس الاسباب الموضحة في تعديل المادة ٣١٨ لاقتراح المادة ( ٦/١٠٥ ) بشأن الجناية خطأ على ما دون النفس ..

المادة ٣٢٠ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المواد المعطوف عليها أو تعديلها .

---

# من هـو!..

في حديث له مع جريدة الانباء الكويتية الصادرة بتاريخ ٢٣-٢-١٩٧٩ تحدث السيد صالح شهاب عن تجربة التعليم في الكويت فقال :

● ارسل الانجليز مستر « ويكلن » الذي كان يشغل منصب مدير المعارف في البحرين ، واجتمع مع بعض المسؤولين عن المعارف في ذلك الوقت فوجد صدودا من بعضهم ووجد ترحيبا بتنفيذ ما يريد من احد أفراد البعثة المصرية الذين احضرهم السيد عبد اللطيف الشملان مدير المعارف في ذلك الوقت ، وكان الاختلاف على وجوب تغير المناهج التي تخدم قضايا الامة العربية في مجملها ، واستطاع « ويكلن » ان يقنع احدهم بتغيير هذه البرامج ، وعلى ذلك اصبح مديرا للمعارف ونقل السيد عبد اللطيف الشملان من منصبه كمدير للمعارف .

و « المجتمع » تتساءل لعلها تلقى الجواب من الذي وافق مستر ويكلن في مسالة تغير المناهج التي تخدم قضايا الامة العربية في مجملها ومع ذلك اصبح مديرا للمعارف . لعل الايام تكشف لنا ذلك .

# مسابقة شهر جمادي الاخرة
## الحلقة الثالثة

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ــ الروضه ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع .

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

## اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ ــ في يوم العقبة الثانية بايعت بعض النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت البيعة على :
**حمايته بالسيف ــ النصرة دون القتال ــ لم تشترك النساء في البيعة**

٢ ــ كان الذي تولى امداد رسول الله بأخبار العدو اثناء الهجرة :
**رجل هو عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ــ امراة هي أسماء بنت ابي بكر ــ طفل هو رافع بن عمير**

٣ ــ من هي نسيبة المازنية ؟
**امرأة من عالمات الصحابة تسمى بخطيبة النساء ــ امرأة ثبتت مع الرسول صلى الله عليه وسلم يوم أحد وجرحت في هذه المعركة ــ امراة تولت الحكم بعد الحاكم بأمر الله الفاطمي بعد أن طعنته بخنجره .**

## الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

**الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا**
**الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا**
**الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا**
**الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع**
**الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع**
**الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع**
**الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع**
**الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع**
**الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع**
**الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع**

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخرة

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :
الاجابة : ١ــ
٢ــ
٣ــ

# شعارنا

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحس ما كانوا يعملون .
قرآن كريم




## تابع
# مسؤولية التربية العقلية

ومن الواجب التعليمي الذي يحرص عليه المربون والمعلمون هو التركيز بالدرجة الاولى على تعليم الاولاد وهم في سن التمييز تلاوة القرآن الكريم والسيرة النبوية وما يحتاجون اليه من العلوم الشرعية امتثالا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني « ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن فان حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله » .

فانطلاقا من هذا الامر النبوي حرص المسلمون في كل العصور على تعليم ابنائهم هذه المواد الضرورية « وقد اوصى الامام الغزالي في احيائه بتعليم الطفل القرآن الكريم واحاديث الاخبار وحكايات الابرار واحوالهم ثم بعض الاحكام الدينية والشعر الخالي من ذكر العشق واهله »

وذكر ابن سينا في كتاب السياسة اراء ثمينة في تربية الاولاد ونصح بالبدء بتعليم الطفل القرآن الكريم بمجرد استعداده جسميا وعقليا للتعليم وفي الوقت نفسه يتعلم حروف الهجاء والقراءة والكتابة ويدرس قواعد الدين ثم يروى الشعر ويبتدىء بالرجز ثم القصيدة » .

**٢ ـ مسئولية التوعية الفكرية :**

ومن المسئوليات الكبرى التي

# اعياد تفشت في صفوف المسلمين

**في مثل هذه السنين التي هجر فيها كثير من الناس هدى الاسلام ، والتحقوا بركب الجاهلية العمياء المتمثلة في الغرب ، بل لم يلتحقوا فقط بهذا الركب وانما ارى حديث قدوتي ومعلمي محمد صلى الله عليه وسلم قد تمثل فيهم في قوله عليه الصلاة والسلام : « ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » .**

ماذا ارى ؟ ؟ في هذا المجتمع الذي قد انسلخ عن الاسلام وقلد دون وعي وادراك النصارى واليهود في تقاليدهم واعمالهم واعيادهم .. بل ان هذا الداء وهو داء التقليد الاعمى لم يسرى فقط في عامة الناس البعيدين عن الاسلام ومنهجه وانما رايته كذلك قد تفشى ايضا بين صفوف اخواتي الملتزمات بالشرع ، وهم ان فعلوا ذلك فلا تبريرا ولا عذرا ، بل انهن مكلفات بأن يضربن لهذا المجتمع الذي نحن فيه القدوة الصالحة ...

واليك يا اختي القارئة بعضا من الاعياد والتقاليد التي تفشت بين صفوف المسلمين وهي عن اسلامهم بعيدة كل البعد .

**اولا : اعياد موسمية :** واقصد بالاعياد الموسمية هي تلك الاعياد التي يحييها الناس وينشرون حولها هالة قد تصل الى التقديس والالتزام ، فتجديهم اختي المسلمة ينكرون من لم يلتزم بها ويصفعونه بتهمة الرجعية والتأخر والتزمت .. من هذه الاعياد :

عيد الاسرة ، عيد الام ، عيد الزواج .. ان المجتمع الغربي البعيد عن الاسلام حينما ابتدع هذه الاعياد لم يبتدعها الا حين فقدها من مجتمعه ، فترينه ابتدع ما يسمى بعيد الام حينما تفككت الاسرة وخرج الابناء من طوق الاسرة المتماسكة بل واكثر من ذلك حين هاجر الابناء والاباء والامهات ، واصبح داء عقوق الوالدين وعدم احترامهم والحط من قيمتهم خلق سيء لم ينجو منه احد في ذلك المجتمع المنهار . فهم حينما ابتدعوا التكاتف والمودة والاحترام بين افرادها وانى لهم ذلك ..

واما المسلم فانه يعيش كل ايامه بل لا اكون مبالغة حينما اقول كل لحظة من لحظات عمره في عيد مع اسرته وليس كما هو موجود في الغرب يوما في السنة ، مستنيرا في ذلك بنور القرآن وهدى خير الانام صلى الله عليه وسلم الذي حث على تماسك اهم لبنات المجتمع وهي الاسرة .

**ثانيا : عادات دينية مستقاة من الدين النصراني ،** فمن ذلك عادة

جعلها الاسلام امانة في اعناق المربين توعية الولد فكريا منذ حداثة سنه الى ان يصل سن الرشد والمقصود بذلك ارتباط الولد :

بالاسلام ديناودولة وبالقرآن نظاما وتشريعا وبتاريخ الاسلام عزا ومجدا وبالثقافة الاسلامية العامة روحا وفكرا وبالارتباط الحركي لدعوة الاسلام اندفاعا وحماسة اذن على المربين ان يعرفوا الولد الحقائق التالية :

ا ــ خلود الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان لما يمتاز به من مقومات الشمول والاستمرار .

ب ــ لم يصل اباؤنا الاولون الى العز والحضارة الا بفضل اعتزازهم باسلامهم وتطبيقهم لانظمته .

جـ ــ الكشف للولد عن مخططات اعداء الاسلام الصهيونية الماكرة والاستعمارية الغاشمة والشيوعية الملحدة والصليبية الحاقدة واستهدافها لمحو عقيدة الاسلام وغرس بذور الالحاد واخماد روح الجهاد في شباب الاسلام ومن ثم طمس معالم الاسلام في المجتمعات التي تنتمي اليه .

د ــ الكشف عن الحضارة الاسلامية التي كانت منارا للدنيا بأسرها حينا من الدهر .

هـ ــ واخيرا يجب ان يعرف الولد ( اننا امة لم تدخل التاريخ بأبى جهل وابى لهب ولكن دخلنا بالرسول صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر ــ ولم نفتح التاريخ بحرب البسوس ولكن ببدر والقادسية ولم نحكم الدنيا بالمعلقات السبع ولكن بالقرآن المجيد)

هذه هي التوعية الفكرية التي كان يحرص السلف الصالح علي تلقينها لاولادهم منذ الصغر .

ولكن ما السبيل الى هذه التوعية:

**ام مالك**

# أي الرجال انت ؟؟؟

**ــ اذا حرصت على مطمع من مطامع الارض ثمنا لجهادك فتلك عبودية الدعاء وخط صعاليك الرجال .**

**ــ اذا حرصت على ما عند الله من ثواب ... جزاء طاعتك فتلك عبودية القلوب ووسام الحرية الصغرى..**

**ــ واذا رأيت ان مقامك جنديا للدعوة هو حسبك ثوابا وجزاء .. فتلك حرية الخلود والخالدين ..**

**فانظر أي رجل انت .. وفي اي مقام وضعت نفسك .**

**حسن الهضيبي**

لبس الدبله في فترة الخطوبة والزواج وهذه عادة تعارف عليها النصارى في كنائسهم ، فلا يمكن ان يعقد قران زوج الى زوجته الا عن طريق تبادل الدبل بين الزوجين وقراءة القسيس ومباركته بزواجهم .

اما العادة الاخرى التي اصبحت شائعة هذه الايام في كثير من البيوت الاسلامية فهي عادة اعياد الميلاد واقصد بذلك عيدين : الاول فهو الاحتفال بعيد ميلاد المسيح عيسى عليه السلام والثاني الاحتفال بعيد ميلاد الابناء .. وكلا العيدين جاءنا مستوردا من النصارى . كذلك فليس هناك عند عامة المسلمين سوى عيدين وهما عيد الفطر وعيد الاضحى والثالث يوم الجمعة فمن زاد عليها فهو مبتدع في الدين .

اختي المسلمة احب ان الفت نظرك الى ان هذا التقليد لم يكن في عصرنا فحسب بل كان في عصور سابقة كما اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم » تحت عنوان لا يجوز موافقتهم في اعيادهم ص ١٨٠ .

**وفي الختام اختي المسلمة اذكرك بحديث خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال من سن سنه حسنه فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ، ومن سن سيئه فله وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا .**

**فكوني يا من هداك الله الى طريق الفلاح ممن يحملون راية احياء سنة النبي عليه الصلاة والسلام والسنن الصالحه ولا تكوني ممن يحملون راية التقليد والابتداع والسنة السيئة.**

**ام ميساء**

# كلوا واشربوا ولا تسرفوا

ان عادات الاكل نتعلمها في المنزل ولهذا في العائلة البدينة يكون الطفل فيها بدينا . ولهذا فان مثل هذا الطفل يعد نفسيا وفسيولوجيا كي يكون بدينا . وكذلك الامهات في مثل هذه البيئة يملن الى اطعام الطفل عندما يكون غاضبا ــ وهذا هو سبب تناول بعض الاشخاص الطعام عندما يشعرون بالضيق ــ او تكافىء الامهات ابناءها بالطعام عندما يتوقفون عن البكاء .. انهن لا يفكرن في مكافأة الطفل بكتاب او صورة او نزهة . ولكن بالطعام .

**ام ضحى**

# قراؤنا يكتبون

## اخي القارىء

أخي القارىء المسلم في مشارق الارض ومغاربها شكر الله لك جزيل الشكر وعظيمه . لانك اثبت — ولله الحمد — انك على مستوى المسئولية ايمانا ويقظة ووعيا ونضجا وبصيرة .

ان ما يصلنا منك يبشر بخير عميم، ومستقبل مشرق للمسلمين وذلك لان أمة تملك أجيالا مثلك جديرة — باذن الله تعالى — أن تصل الى اهدافها وتنتصر .

واننا لنرجو منكم ان يستمر الخط البياني لتعاونكم الايجابي الطيب معنا في ارتفاعه المطرد وبخاصة فان وكالات الانباء وغيرها لا تنقل الا ما يخدم مصالحها يهودية كانت ام صليبية ام شيوعية ، بينما تعتم كل التعتيم على كل ما هو اسلامي او يفيد الاسلام والمسلمين من قريب او بعيد .

---

الاخوة الاحبة نحن بالانتظار والى اللقاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## انا المسلم ...

انا ...
ارفض الاعتراف والتقريرا ..
واريد حقا ،
في الحياة لنا ومصيرا ..
انا لن اظل مقيدا
ومكمما
واظل دوما في الورى
مقهورا ..
انا لن أظل صبورا ..
الى متى ؟
الى متى اتذوق التشريد
والتهجيرا ؟
والى متى ستكون
انفاس الحياة سعيرا ..
وشموعها للنور
يبصرها الورى شمسا
وانا اراها — دونهم —
ديجورا ؟
انا لن اظل صبورا ..
سأفجر الالام والاحزان
بركانا سيغلي في الدنا
ويثورا ..
ويدمر الاعداء حتف انوفهم
ويعيد موتا
ما بدوه شرورا ..
وسيملأ التاريخ من صفحاتنا
من انهر
تجري دما متفجرا .. وبحورا
اسرائيل ، صهيون اليهود

انا هنا
قد عدت من بطن القبور مغيرا
ومعي الردى
متربص متحفز
يختال في ثوب الحداد سرورا ..
قم يا يهود الى الردى
فانا هنا
ستذوق مني في الجهاد سعيرا ..
الحسنيين لنا أحداهما
ولكم خبال في الدنا وثبورا
في الارض دق المسلمون نفيرهم
ايران باكستان
المسلمون هنا ..
يتقلب التاريخ بين يديهمو
ويصيرا ..
ان ننصر الرحمن صار جهادنا
في الارض نورا غامرا
منصورا ..
لا صلح لا استسلام يوقف زحفنا .
نجتاح من عصر الظلام
دهورا ..
فغدا تكون القدس
عاصمة الردى
لك يا يهود
وتصبحين قبورا ..

المسلم الحر — اليابان
يوكوهاما

## ردود خاصة

— الاخوة الاحبة
نرجو ان تكتبوا على المظروف اسم الباب الذي تراسلون وان يكون الخط جيدا وجزاكم الله خيرا .

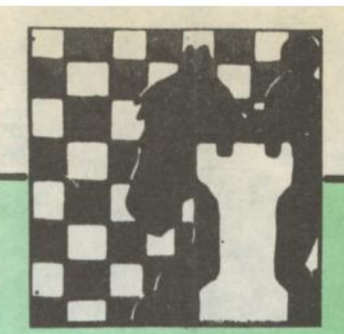
— الاخ الفاضل عبدالعزيز الخليفة
— السعودية — جامعة الرياض
وصلتنا رسالتكم التي تدل على اخلاص وايمان ووعي . واننا سناخذ ملاحظاتك بعين الاعتبار

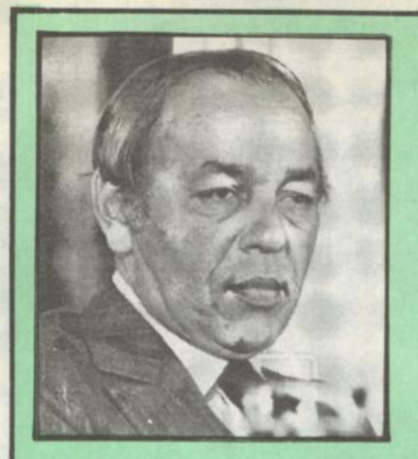
— الاخ الكريم ناصر الكواري — قطر — الدوحة
شكرا لك على رسالتك الطيبة ومشاعرك النبيلة .

— الاخ الفاضل عثمان علي سعد الدين — ليبيا — بنغازي
نشكرك على رسالتك جزيل الشكر واما بالنسبة الى ما طلبت فاننا لا نستطيعه ونرجو ان تقبل اعتذارنا

— الاخوان الكريمان م.ح فلسطين — الجامعه الاردنية ، محمد سيف عبد الله — السعودية — الرياض
— وصلت رسالتك الطيبة واننا نشكرك على مشاعرك اولا ونشاطرك رايك ثانيا وجزاك الله خيرا .

— الاخ الفاضل عبد الخالق حسن — السعودية — المدينة المنورة
نشكرك على رسالتك الطيبة واما بالنسبة الى مقالك فانه جيد على انه





# السياسي والديني بين الموضوع والمقام في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

في الكلمة التي القاها الحسن الثاني ملك المغرب اثناء افتتاح المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قال :

« لقد حاولت ان اجد موضوعا يلائم المقام الذي هو اولا وقبل كل شيء سياسي وديني في آن واحد ، ولان المؤتمر ينعقد في جو مكهرب ، وسنكون من الكاذبين على انفسنا اذا قلنا غير ذلك » .

لقد اورد الملك الحسن هذه العبارات ضمن سياق يركز على اظهار الاسلام ومبادئه بالشكل الايديولوجي ، مع ابراز للقدرة التشريعية للاسلام .

واذا كان التوجه السياسي الحالي للملك الحسن هو الذي جعله يصدر في آرائه هذه عن التصور العقدي التشريعي للاسلام ، فان الانسان لابد ان يضع بعض الملاحظات على هامش الروح التي برزت في كلمة المؤتمر وذلك يحسب ما يلي:

● الموضوع والمقام :

ان محاولة المطابقة بين مناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية وبين موضوع المؤتمر هو الذي جعل خطبة الافتتاح تذخر بتطلعات اسلامية كثيرة مثل :

١ – المطالبة باستخدام الطاقات واللحاق بالتكنولوجيا الحديثة .

٢ – خلق المدنية الفاضلة بناء على مبادىء الاسلام وتوجهاته .

٣ – حل مشاكل الامة مع العدو بناء على مبادىء الاسلام .

٤ – حل مشاكل الدول الاسلامية فيما بينها وفق الروح الاسلامية .

ويبدو ان هذه التطلعات الاسلامية قدفرضت نفسها على صاحب الكلمة الذي حاول البحث عن موضوع يناسب المقام ، وطالما ان المقام يشكل في ذهنية البعض شكلا من اشكال التظاهرات الاسلامية ، فان رصد هذه التطلعات لابد وأن يكون هو الموضوع المناسب لهذا المقام .

● السياسي والديني :

ما هو السياسي وما هو الديني في المؤتمر ؟

لعل الملك الحسن اراد وصف المقام بأنه مقام السياسة والدين .. فهل اراد بذلك تسييس الدين او تديين السياسة ؟.

لا ، فالسياسي والديني في عرف المؤتمرات الرسمية الحاضرة ما زال بحد ذاته يفصل بين التوجه الديني السليم والحياة السياسية .. بل ان السياسي والديني الذي الح اليه الملك الحسن الثاني ما زال يعاقب على التوجه الديني المتكامل الذي لا يفصل بين السلوك الديني والسلوك السياسي ، ولعل الملك الحسن هو من أعرف الناس بهذه الحقيقة .. ذلك أن اقبية الحجز والاعتقال ما زالت شاهدة هنا وهناك على ان السياسي والديني في عرف الانظمة الحاكمة يعتبر السلوك السياسي المنبثق عن التوجه العقائدي الاسلامي جريمة لا تغتفر ابدا .

● الجو المكهرب :

لقد اوضح الملك الحسن الثاني ان الامة الاسلامية تعيش في جو مكهرب ، وهذا واقع معترف به من قبل الملك وغيره ، ولعل الامة لا تستطيع ان تتجاوز الجو المكهرب المكفهر الا بالعودة الى اصالتها الاسلامية في رحلة بحث عن الذات من جديد .

نعم، ان الاجواء كلها مكهربة ومكفهرة، وتجاوز هذه الاجواء لا يكون الا باقرار السلوك التطبيقي الحقيقي للتوجهات السياسية الاسلامية التي يمكن لها ان تحل جميع مشاكل الامة مع اعدائها واصدقائها بآن واحد .

ومن هنا يجب ان تنطلق المؤتمرات الاسلامية الرسمية والشعبية ، والا فان كل من يدعي الاسلام سيكون من الكاذبين اذا انطلق من غير هذا المنطلق .